الجمهورية الجزائرية الديمقراطيـــة الشعبيــــــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

- جيجل-

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي



العنوان

معاني حروف الجر في سورة "يس"

-مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

-تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالب:

- عبد الله بوهرين

تحت إشراف الأستاذ:

د.عبد الحميد بوكعباش

أعضاء لجنة المناقشة

1- الأستاذ: سليم لطرش... رئيسا

2- الأستاذ : عبد الحميد بوكعباش .... مشرفا و مقررا

3- الأستاذة : جمال بوسنون........ .... عضوا مناقشا

السنـــة الجامعيـــة

2016/ 2017م

1438/1437هـ

شكر وتقدير

الشّكر لله أولا وآخرا ثم أتقدم بالشكر لكل من كان له فضل بعد الله تعالى في تعليمي، والشّكر لكل الذين وضعوا لبنة في هذا البناء وأعطوني من زمنهم وعملهم من غير ضن.

وأتقدم بالشكر الجزيل للدكتور المشرف " عبد الحميد بوكعباش" الذي كان عونا وسندا في إكمال العمل أعانه الله ووفقه في المجال العلمي وله مني خالص الشكر والتقدير، وكما أتقدم بالشّكر الجّزيل إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد.

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة، أنزل الله سحائب الرحمة عليه وعلى والديه وأسكنهم فسيح جناته...

إلى والدتي العزيزة متعها الله بالصحة والعافية وبارك في عمرها....

إلى إخوتي، وأخواتي.

إلى الأستاذ المشرف.

إلى كل أصدقائي.

إلى كل من علمني حرفا.

مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، أحمد وأستعينه، وأستهديه، وأتوكل عليه، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجميعن، ومن نحا نحوهم إلى يوم الدّين.

فالقرآن الكريم يتميز على غيره من كلام البشر، بغزارة المادة وسعة الثّراء اللفظي والمعنوي، فقد صار له مع اللغة العربية شأن جليل، وكان له فيها أثر كبير.

وقد كان من نعم الله أن حفظ القرآن، وهيأ له الأسباب وسخر له العلماء، يستنبطون أحكامه، ويستر شدون مدلولته، التي يضبطها علم الإعراب.

وإنّ البحث النّحوي من خلال القرآن الكريم، لهو من قبيل التّعبد الذي أمرنا الله به، ومجال البحث النّحوي في القرآن الكريم واسع، بحيث لا يستطيع الباحث أن يدركه، لذا فقد وقع اختيارنا على أن تكون معاني حروف الجر في سورة يس موضوعا لهذا البحث، وذلك لأن القرآن هو الأصل الأول للغة.

وتهدف الدّراسة من خلال سورة "يس"، إلى تبيان وتوضيح معاني حروف الجر وعلاقتها فيما بينها من خلال سورة "يس".

وبما أن الموضوع متعلق بسورة يس، نخلص إلى الطرح الآتي:

*ما هي حروف الجر وعلى أي أساس يمكن تقسيمها؟.

*هل توجد علاقة تربط بين حروف الجر في القرآن الكريم وتحديدا في سورة "يس"؟.

*هل حروف الجر لها دور في إظهار المعاني في سورة "يس" وهل يمكن أن تكون زائدة؟.

أهمية الموضوع:

1-إن شرف العلم من شرف المعلوم، وهذه الدّراسة تتعلق بأشرف كتاب ألا وهو القرآن الكريم.

2-أهمية ربط الدّراسات النّحوية بالقرآن الكريم، لأنه المصدر الأول.

3-أهمية دراسة حروف الجر في اللّغة العربية، لأثرها الكبير في دلالة الجملة.

أسباب اختيار الموضوع:

1-أردت أن أكشف مدى اهتمام النّحويين بالقرآن الكريم.

2-كثرة الخلافات النّحوية في حروف الجر، وشدة الجدل بين النحاة.

3-بيان الآثار المترتبة على تعدد المعاني لحروف الجر الواردة في الآية الواحدة، عند احتمال الآية لأكثر من معنى لهذا الحرف، وكيفية الوقوف على المعنى الصحيح من تلك المعاني، وإبطال ما سواه من المعاني الأخرى.

4-بيان أثر حروف الجر في معرفة غامض المعاني ولطيفها.

الدراسات السابقة:

الدّراسات النّحوية كثيرة قديمة وحديثة وكذلك البحوث اللّغوية في الأدوات والحروف كثيرة ولكن بعد البحث والتقصي لم أقف على بحث في هذه الجزئية، فاخترته موضوعا لبحثي.

المنهج المتبع في البحث:

اقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج: الوصفي، والإحصائي.

-وصفيا في إطار ما كان للحرف من معاني في الدرس النّحوي حيث تعد تلك المعاني وصفا لنّظام اللّغة في حدود حرف المعنى.

-وإحصائي، وذلك عن طريق حصر وعد الآيات والمواضع التي ذكرت فيها حروف الجر من خلال سورة يس.

خطة البحث:

قسم البحث إلى ثلاثة فصول، وخاتمة، ثم الفهارس وهي كالآتي:

الفصل الأول: مفهوم حروف الجر وما يتعلق بها، ويشمل على:

المبحث الأول: تعريف حروف الجر وبعض تسمياتها.

المبحث الثاني: بعض تقسيمات حروف الجر.

الفصل الثاني: **دلالات حروف الجر وعلاقاتها فيما بينها، ويشمل على**:

المبحث الأول:الدلالات التي تحملها حروف الجر.

المبحث الثاني: علاقات حروف الجر فيما بينها.

الفصل الثالث: **حروف الجر في سورة "يس"**

المبحث الأول: معاني حروف الجر ودورها في إيضاح المعانى في سورة "يس"

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج التي اشتمل عليها البحث

الفهارس الفنية وتشتمل على:

-فهرس الآيات القرآنية.

-فهرس المصادر والمراجع.

-فهرس الموضوعات.

أهم مصادر ومراجع البحث:

أما مصادر البحث ومراجعه فقد تنوعت بين القديم والحديث، أذكر على سبيل المثال: "معاني الحروف" للرُّماني"، الجنى الذاتي في حروف المعاني" للمرادي بدر الدين، "الأصول في النّحو" ابن سراج، "المقتصد" عبد القاهر الجرجاني، "شرح جمل الزجاجي" ابن عصفور الإشبيلي، "شرح شذور الذهب" ابن هشام، "قاموس الأدوات النحوية" حسين سرحان، "الموجز في القواعد اللغة العربية" سعيد الأفغاني.

وقد كان لي في كتب التفاسير خير معين في معرفة معاني حروف الجر الواردة في سورة "يس"، وأخص منها، "تفسير القرآن الكريم (سورة يس) "،لمحمد بن صالح العثميمين، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان" عبد الرحمن بن ناصر السّعدي، "تفسير البحر المحيط" محمد يوسف الشهيد أبي حيّان الأندلسي.

الفصل الأول: مفهوم حروف الجر، وما يتعلق بها

المبحث الأول: تعريف حروف الجر وبعض تسمياتها

المبحث الثاني: بعض تقسيمات حروف الجر.

I-المبحث الأول: التعريف بحروف الجر.

1-تعريف الحرف:

1-1-لغة: "الحرف من كل شيء: طرفه وجانبه، ويقال: فلان على حرفٍ من أمرِه: ناحيةٌ منه، إذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه"[(1)] .

" (الحرف) هو من كل شيء طرفه ، وشفيره، وحدّه ،وجانبه، ومنه (حرف الجبل) أيّ: أعلاه المحدد، و (حرف النّهر): جانبه"[(2)].

1-2-اصطلاحا:

"الحرف ما دّل على معنى في غيره، أو باعتبار غيره وضعا، منها عاملة وغير عاملة، والعاملة ثمانية وثلاثون حرفا، منها ستة تنصب الاسم وترفع الخبر، ما لم تكن معها ما، ومنها تسعة أحرف تنصب المستقبل ،ومنها خمسة تجزم المضارع، وغير العاملة منها نيف وأربعون حرفا، ومنها خمسة عشر حرف ابتداء وهي: الحروف المشبهة المركبة بما الكافة وإمّا بمعنى الاسّتفتاح، ولولا بمعنى الامتناع، وحتّى للعطف، وألا بمعنى التّنبيه، ولام الابتداء ، وواو الحال، وأن المخففة في أحد أقسامها ، ومنها عشرة حروف العطف، ومنها ستة حروف الإيجاب، نحو: بلى وأخواتها، ومنها أربعة حروف التّحضيض، ومنها أربعة حروف المضارعة، وهي حروف أتين، ومنها حروف الإعراب، يعني حروف العلة، وهي: الواو والألف والياء.

وأما العاملة التي تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي الحروف المشبهة بالفعل، وهي: إن وأن وكأنّ ولكنّ وليت ولعلّ، ووجه مشابهتها بالفعل، دخولها على الأسماء وكونها مبنية على الفتح وفي دخول نون الوقاية عليها، نحو: إنّني ولكنّني، وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل، نحو: إنّما، وإذا لم تدخل ما الكافة على هذه الحروف، لا يدخلن، إلاّ على المبتدأ والخبر ويعملن فيهما عند ال بصريين، وعند الكوفيين تعمل النّصب في المبتدأ فقط، والخبر مرفوع ، والمختار أن ما في هذه الحروف كافة، ومنهم من يجعلها زائدة، وذلك أنّ ما إذا كان لها معنى تبطل عمل هذه الحروف، فتسمى كافة ،وإذا لم يكن لها معنى تسمى زائدة، فلا تبطل العمل، وإذا دخلت عليها ما الكافة فتدخل على الأفعال، فإنّ وأنّ لتّحقيق مضمون الجملة من غير تغيير لمعناه.

---

(1)-د-إبراهيم أنيس-معجم الوسيط-ط2-مطابع دار المعارف بمصر-ج1-س1972-ص167.

(2)-المنجد الأبجدي -ط1-دار المشرق-بيروت-س 1967 -ص360.

إلاّ أنّ معمول إنّ المكسورة كلام تّام لا يتعلق بشيء، بخلاف المفتوحة ،فإنّ معمولها في تأويل المفرد، ولا يتم إلاّ بشيءٍ آخر نحو: بلغني أنّ زيدًا قائمٌ"[1].

2-تعريف حروف الجر:

"حروف الجر سبعة عشر حرفا:(الباء، من، إلى، عن، على، في، الكاف، اللام، ربّ، حتّى، مذ، منذُ، واو القسّم، تاء القسّم، خلا، عدا، حشا)"[2].

"وسميت هذه الحروف حروف الجر، لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، أو لأنّ عملها الجر، وحروف الإضافة ،لأنّها تضيف الفعل أو معناه إلى ما يليها، سواء كان اِسما صريحا، نحو: مررت بزيدٍ، أو في تأويل الاسم، كقوله تعالى: (وضاقت عليكم الأرض بما رحبت) [التوبة 25] أي برحبِها"[3].

"ويسميها الكولفيون حروف الإضافة، لأنها تضيف الفعل إلى الاسم، أي تربط بينهما وحروف الصّفات، لأنّها تحدث صفة في الاسم من ظرفيه أو غيرها"[4].

"والاسم في القسم إذا حذف منه حرف الجر ولم يعوض منه شيء، لم يجز فيه إلاّ الرّفع، أو النّصب نحو: يمين الله لأفعلن، برفع يمين الله، ونصبه ،وأمّا الخفض فلا يجوز، لأنّ إضمار الخافض وإبقاء عمله لا يجوز"[5].

"والحروف الجارة كلها تدخل على المعرفة والنّكرة، سوى رُبّ، وكلها تدخل في أول الكلام وآخره إلا رُبّ وكلها تدخل على المظهر والمضمر إلاّ رُبّ، وكاف التّشبيه ومذ ومنذُ وحتّى، وواو القسم وتاؤه، وواو ربّ، وفاؤه، ولا بد للجار والمجرور من متعلق ، وهو الفعل أو ما في معناه، إلاّ أن يكون زائدا فحينئذ لا يتعلق بشيء، والمراد ما في معنى الفعل اسم الفاعل، واسم المفعول، والصّفة المشبهة ، والمصدر والظّرف، سواء كان جارا أو مجرورا ،نحو: زيد في الدارِ لإكرامِك أو غيره، وأسماء الأفعال وأسماء الإشارة، لما فيها من معنى أشير، وهاء التّنبيه، لما فيها من معنى أنبَّه، وغيرها من الكلام التي يستنبط منه معنى الفعل، ومتى وقع الجارُ والمجرور صفة، أو خبرًا، أو حالاً، أو صلةً، تعلق بمحذوف مقدر، وذلك المقدر إمّا اِسم مفرد عام المعنى، كحاصل وكائن ونحوهما ،أو فعل عام المعنى،

---

[1]-شمس الدين أحمد بن سليمان-أسرار النحو-ط2 (ت-د)، احمد حسن حامد-دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- س (2002م)، ص 262-263.

[2]-سعيد الأفغاني-الموجز في قواعد اللغة العربية-دار الفكر- بيروت-لبنان-(2003م)، ص 329.

[3]-شمس الدين أحمد بن سليمان-أسرار النحو-ص 262-263.

[4]-خالد بن عبد الله الأزهري-شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو-ط 1- (ت-د) محمد باسل عيون السود-دار الكتب العلمية بيروت-لبنان-ج1-س (2000م)-ص630.

[5]-ابن عصفور الاشبيلي-شرح جمل الزّجاجي-(ت-د) صاحب أبو جناح-ج1-ص 468-469.

نحو: استقرّ، لأنّ الصّلة لا تكون إلاّ جملة ،ثمّ الجار والمجرور مطلقا ،إن وقع بعد النّكرة المحضة، فيكون صفة لذلك النّكرة، نحو: رأيت طائرا على غصنٍ، فعلى غُصن صفة طائر، وإن وقع بعد المعرفة المحضة فيكون حالاً، عن ذلك المعرفة، نحو :(فخرج على قومه في زينته) [سورة القصص/79]، أيّ: متزيّنًا، فمتزينا حال من الضّمير خرج، وبعد غير المحض من المعرفة والنّكرة، يجوز أن تكون صفة وحالاً، وقال بعض المتأخرين، إنّ الظّرف مطلقًا ،كاليوم والفوق والتّحت ،وغير ذلك من الظّروف المتصرفة"[1].

3-حروف الجر الشّاذة (لعلِّ، متى، كي، لولا):

"لعلِّ: لا يجر بها إلاّ عقيل، قال شاعرهم:

لعلِّ اللهِ فضلكم علينا   بشيءٍ أنّ أمّكم شريم

متى: لا يجر بها إلاّ هذيل، قال شاعرهم يصف السحاب:

شربنَ بماءِ البحر ثمَّ ترفّعَتْ   متى لُجَجٍ خُضرٍ لَهُنَّ نئيج

كي: لا يجر بها، إلاّ "ما" الاستفهامية، وذلك في قولهم في السّؤال عن علّة الشّيء "كيمه"؟ بمعنى لِمه؟.

لولا: لا يُجر بها إلاّ الضّمير في قولهم: لوْلاَيَ، ولوْلاكَ، ولوْلاهُ، وهو نادر قال الشّاعر:

أوْمَتْ بعيْنيها من الهوْدجْ   لولاكَ في ذا العام لم أحجُجِ

وأنكر المبرّد استعماله، وهذا البيت ونحوه حجّة لسيبويه عليه، والأكثر [في العربية] لولا أنا، ولولا أنتَ، ولولا هوَ، قال تعالى: (لولا أنتُم لكنَّا مؤمنين) [سبأ/31]"[2].

4-حذف حرف الجر:

"يجوز حذف حرف الجر في المواضع التّالية:

أ-أن يكون المجرور مصدرا مؤولا من أن والفعل، أو من أن ومعمولها، نحو: أعجب أن ينجح المهمل.

ب-أن يكون حرف قسم، نحو: حياتي لأخلصنَّ لوطني.

جـ-أن يكون الحرف هو لام التّعليل، الدّاخلة على "كي" المصدرية، نحو: أُدرس كي تنجح"[3].

[1]-شمس الدين أحمد بن سليمان-أسرار النحو-ص285-286.

[2]-ابن هشام-شرح قطر الندى-ط11-م. سعادة مصر-س (1963م) ص 249-250-251-252.

[3]-نديم حسين وعكور-قواعد التطبيقية في اللغة العربية-ط2-مؤسسة للنشر والتوزيع-بيروت-لبنان-س(1998)-ص73-74-75.

5-دخول "ما" على حروف الجر:

"تزاد "ما" بعد "رُبَّ"، فتكفها عن العمل، والأغلب حينئذٍ دخولها على الجملة الفعلية ،نحو قوله تعالى: (ربّما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين) [الحجر/2].

-تزاد "ما" بعد الكاف فتكفها عن العمل، نحو إنّ الكسل مكروهٌ ،كما الإهمال في الصفِّ.

-وكذلك تزداد "ما" بعد "من" و "عن" و "الباء" ،فلا تكفّها عن العمل، نحو قوله تعالى: (عمَّا قليلٍ ليصبحُن نادمين) [المؤمنين/40]، عما: أصلها عن +ما.

-عن: حرف جر مبنى على السّكون لا محل له من الإعراب.

-ما: حرف زائد مبني على السّكون، لا محل له من الإعراب"[1].

6-حروف الجر المشتركة بين الحرفية والاسمية:

"حروف الجر ما لفظه مشترك بين الحرفية والإسمية، وهو خمسة:

***أحدهما: الكاف**: وهل إسميتها في النّثر والشّعر معا، أو في الشّعر فقط؟ قولان، (والأصح) منها أن إسميتها مخصوصة بالشّعر، كقوله: العجاج يصف نسوة (من رجز):

بيضٌ ثلاثٌ كنعاجٍ جَم (يضحكْنَ عن كالْبَرَدِ المنْسهم)

فالكاف هنا اسم بمعنى "مثل" لأن حروف الجر مختصة بالأسماء، وبيض جمع بيضاء، والنّعاع جمع نعجة، وهي هنا البقرة الوحشية، ولا يقال لغير البقر من الوحش: نعاج.

-يعني أن النسوة يضحكن عن أسنان، مثل البرد الذائب لطافة، ومقابل الأصح أنّه لا يختص بالشّعرِ.

***الثّاني والثّالث "عن" و"على"** يستعملان اسمين (وذلك إذا دخلت عليهما "من") فتكون "عن" بمعنى "جانب" و "على" بمعنى "فوق" فالأول (كقوله) وهو قطري الخارجي: [من كامل] .

فلقد أراني للرّماح دَريئةً (مِنْ عنْ يمِيْني مرَّةً وأمامي).

ف "عن" هنا اسم بمعنى "جانب" ،لأنّ حروف الجر مختصة بالأسماء ، ودَريئة بفتح الدال المهملة، وكسر الراء وفتح الهمزة: وهي الحلقة التّي يتعلم فيها الطّعن والرّمي، ومرة مصدر مر، (و) الثاني: (قوله) : غدتْ من عليّه بَعْدَ ما تمَّ ظِمؤُها تَصِلْ وعن قيْضٍ بزيزاء مجهل"[2]

[1]-نديم حسن وعكور – قواعد التطبيقية في اللغة العربية ، ص 72-73.

[2]-خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ص 659-660.

"و "على" هنا اسم بمعنى "فوق"، لدخول "من" عليها، وكونها بمعنى "فوق" هو قول الأصمتي وقال أبو عبيدة: بمعنى "عند"، والضّمير المجرور بها يعود إلى فرخها، وغدت بالمعجمة: من أخوات كان، واسمها مستتر بها يعود إلى القطا، وتصل: خبرها، وهو بفتح حرف المضارعة وكسر الصاد المهملة، أي: تصوت من جوفها من شدة العطش.

وتمَّ بفتح المثناة فوق، أيّ: كمل، وظمؤها، بكسر الظاء المشالة ،وسكون الميم، وبهمزة بعدها، قال الدماميني: ما بين الوردين، تستعمل في الإبل، ولكنه استعارة للقطا، وقال ابن السيد: مدة صبرها على الماء، وهو ما بين الشّرب إلى الشّرب، ولا تنافي بينهما، والقَيض، بفتح القاف، وسكون الياء، آخر الحروف، وبالضّاء المعجمة، قال الدماميني: القشر الأعلى من البيض، وقال العيني أراد به هاهنا، وزيزاء، بزاءين معجمتين، المكسور أولهما، بينهما ياء مثناة تحت. وقد تكون "على" فعلا ماضيا، تقول: علا يعلو علوًّا، وعلة يعلي علاء، قاله ابن خلويه في الطّارقية، وقد تكون "إلى" اسمًا واحد آلاء الله، وهي نعمُهُ، تقول: "إلى" و "آلاء" قال أبو البقاء في شرح لمع ابن جنّي"[1].

***الرّابع والخامس: مما يستعمل اسما (مذ، منذ، وذلك في موضعين).**

"**أحدهما**: أن يدخلا على اسم مرفوع، نكرة أومعرفة معدوداً، أولا (نحو: ما رأيته منذ يومان).

ف"يومان" منكر معدود، أو منذ يوم الجمعة، ف "يوم الجمعة"، معرف غير معدود، وهما حينئذ أيّ: حين إذ رفع ما بعدها (مبتدآن وما بعدهما خبر) عنها واجب التّأخير، إجراء للرفع مجرى الجر، وهو مذهب المبرّد، وابن السّراج ،والفارسي من البصريين، وطائفه من الكوفيين، واختاره ابن الحاجب، ومعناهما: الأمد ،إن كان الزّمان حاضرا ،أو معدودا، وأول المدة ،إن كان ماضيا، قاله في المغني.

(وقيل بالعكس)، فيكونان ظرفين خبرين مقدمين، وما بعدهما مبتدأ، وهو مذهب الأخفش، وأبي إسحاق الزّجاج، وأبي القاسم الزّجاجي، ومعناهما (بين وبين) مضافين، فمعنى "ما لقيته مذ يومان"، بيني وبين لقائه يومان، قاله في المغني، ولا يخلى ما فيه من العسف، (وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل ب "كان")، والتّقدير: مذ كان يومان، أو يوم الجمعة، وهذا مذهب جمهور الكوفيين، واختاره ابن مالك وابن مضاء والسّهيلي.

وقيل ظرفان ما بعدهما خبر لمبتدأ محذوف، والتّقدير: من الزّمان الذي هو يومان، وهو قول بعض الكوفيين، وهو مبني على أن "منذ" مركبة، من "من" الجارة و "ذو" الطّائية، أو منهما ومن "إذ" ،وذكر ابن الخبا ز في النّهاية ذلك بعبارة مختصرة ،فقال: في نحو "ما لقيته منذ يومان".

أربعة أقوال: فالبصريين قولان، قال الفارسي: التّقدير: أمدُ ذلك يومان"[2].

[1]-خالد عبد الله الأزهري ، شرح التوضيح على التوضيح، ص 660-661.

[2]-المرجع نفسه ، ص 661-662.

"ف "منذ" مبتدأ و "يومان" خبره، وقال ابن جنّي :بيني وبين لقائه يومان.

ف "منذ" خبر، و "يومان" مبتدأ، وللكوفيين قولان أحدهما: أن "من" حرف و "ذو" موصولة و "هو يومان": مبتدأ، وخبر، والجملة صلة، فحذفت الواو المبتدأ، وضمت الميم إتباعا، والثّاني: أن يدخلا على الجملة فعلية كانت، وهو الغالب، كقوله وهو الفرز دق يرثى يزيد بن المهلب: [من الكامل]

مازال مُذْ عَقَدَتْ يداهُ إزاره فسما فأدْرَكَ خَمْسَةَ الأشْبارِ

فأدخل "مذ" على الجملة الفعلية، وهي "عقدت"، وخبر "زال" يدنى في البيت بعده، و "سما": أدرك، ولحق.

-أو اسمية كقوله وهو ميمون الأعشى [من الطويل]:

ومازلت أبغي المال مُذ أنا يافعٌ وليْدًا وكهلاً حِيْنَ شيتُ وأمرادا" [1].

"فأدخل "مذ" على الجملة الاسمية، واليافع، بالياء التّحتية: الغلام الذي راهق العشرين سنة، يقال يفع أيفع فهو يافع، ولا يقال: موفع، قاله في القاموس.

والوليد: الصّبي، والكهل: ما بعد الثّلاثين وقيل: بعد الأربعين إلى الخمسين، أو السّتين.

والأمرد: الذي ليس على وجهه شيء من الشّعر، ولم يجاوز حد الإنبات، فإن جاوزه ولم ينبت فهو الثّط بالمثلثة، والمهملة المشّددة، قاله الزّركشي.

-(وهما حينئذ)، أيّ: حين إذ حلا على الجملتين (ظرفان باتفاق) مضافان، فقيل: إلى الجملة وقيل: إلى زمن مضاف إلى الجملة، وقيل: مبتدآن، فيجب تقدير زمن مضاف إلى الجملة يكون هو الخبر، قاله في المغني، وهو مصرح بخلاف في المسألة، فلا تحسن دعوى الاتفاق السّابقة منه.

-وأصل "مذ" "منذ" فحذفت النّون، بدليل رجوعهم إلى ضم الذّال عند ملاقاة السّاكن، نحو: "مذُ اليومِ" ولولا أنّ الأصل الضّم لكسروا، ولو قيل بالعكس وزيدت النّون ،كان مذهبا كما قالوا في "ابنم" أصله "ابن"، فزيدت الميم، وقال ابن ملكون: هما أصلان، لأنّه لا تصرف في الحرف ولا شبهه، ويرده تخفيفهم "إنَّ" و "كأنَّ"، قاله في المغنى وقال المالقي: إذ كانت "مذ" اسما فأصلها "منذُ"، وإذا كانت حرفا فهي أصل، نظرا إلى أن الحرف لا يتصرف فيه، وفيه الرد السّابق، وقد تكسر ميمها عند عكل، وسكون ذال "مذ" قبل متحرك ،أُعرف من ضمها، وضمها قبل ساكن أُعرف من كسرها، لأن القريب أولى من الغريب، والمألوف خير من المنكور، وضم ذال "مذ" لغة بنى غني.

-وبنوغني حي من غطقان، قاله في الصّحاح، ووجه الضّم أنهم قدروا النّون محذوفة لفظا" [2].

---

[1]-حالد بن عبد الله الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ،ص 662-663.

[2]-المرجع نفسه ، ص 663-664.

"- واعلم أنّ "مذ" و"منذُ" ،إذا كانا اسمين كان ما بعدهما مرفوعا"[1].

7-عمل حروف الجر :

"لا يقتصر عمل حروف الجر في الاسم الذي يختص بالدّخول عليه، بل يتعدى أثرها إلى التّركيب ،لوجود علاقة بينهما، وبين باقي الوظائف التّركيبية، من فعل أو ما يشبهه لفظا أو تقديرا، في إطار علاقة تسمى بالتّعلق.

ويرتبط الجار ومجروره في التّركيب ضرورة بالفعل، أو ما يشبهه ،أو ما أوّل بما يشبهه ،أو ما يشير إلى معناه، فإن لم يكون شيء من هذه الأربعة موجودا قدّر.

وقد أشار كل من الزّمخشري ،وابن يعيش، إلى تعلق الجّار بالمجرور إلى التّركيب ،قبل ابن هشام، في قوله: "ليس في الكلام حرف جرّ ،إلاّ وهو متعلق بفعل ،أو بمعنى الفعل، في اللّفظ أو التّقدير"،وأمثلة التّعلق بالفعل،أو ما شابهه نحو:(انصرفت عن زيدٍ)،قوله تعالى:(أنعمت عليهِم غير المغضوبِ عليهِم) [الفاتحة / 7]،فأمّا المثّال الأول،فـ"عن"هو حرف الحد المتعلق بالفعل انصرفت،في حين أنّ عليهم،"متعلق بالفعل أنعمت"،وأمّا تعلق الجار والمجرور بما يشبهه،نجد الآية نفسها تحوي"عليهم"الثّابتة متعلقة باسم:المفعولا لمغضوب"[2] .

"-أمّا عن تعلق الجار والمجرور بما أوّل يشبه الفعل، أو في معناه فقولك: "المال حاصل لزيد" كذلك "زيد في الدّار"،فأما في المثال الأول،فالخبر مؤول متعلق بالجار والمجرور وهو"حاصل"وهو على وزن اسم الفاعل، في حين أن المثال الثاني تقدير الشّبيه بالمؤول، هو "مستقر" ليصبح الجملة زيدٌ مستقر في الدّار، كذلك لقول الله عز وجل في كتابه العزيز :(وهو الذي في السّماء إله) [زخرف/ 84]، أيّ، وهو الذي هو إله في السّماء، وهو الذي إله في السّماء، "ففي" في هذه الآية متعلقة بـ "إله"، وهو اسم لا صفة بدليل أنه يوصف، فيقال "إله واحد"لتعلقه بالمؤول"معبود"، ومنه قوله تعالى:(وهو الله في السموات وفي الأرض) [الأنعام/ 3]،أيّ: وهو "المعبود"في السّماوات والأرض، فوجود الجّار والمجرور في التّركيب،يدل على مدى الإنسجام، والإتّساق، وحدات التّركيب،في الجملة العربية،فإذا لم يكن الفعل كعامل في التّركيب،وجد المشبه به عملا لا صيغة،حتّى لا يلتبس الأمر بين المصطلحين الفعل والشّبيه بالفعل"[3].

---

[1]-الجرجاني عبد القاهر ،كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، (ت-د)،كاظم بحر المرجان، دار رشيد لنشر، ج1، سـ 1982، ص 856.

[2]-ماجدة جراينية، الحروف بين النّحو والتّفسير، إشراف الأستاذة، دليلة مزوز، مذكرة مقدمة لنيل شهادة لسانس في الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية (2013/2012)، ص 25.

[3]-المرجع نفسه، ص 26.

8-تسميات العلماء لحروف الجر وبعض استعمالاتها:

8-1-تسميات العلماء لحروف الجر:

"ورد لهذه الحروف العاملة الجر في الأسماء تسميات عديدة، فقد سماها البصريون-غالبا- حروف الجر، وانحصرت تسمياتها لدى الكوفيين في حروف الصّفات، وحروف الخفض، وحروف الإضافة.

-قال الأصمعي: "دخلت على الخلل، لأستفيد منه شيئا، فقال لي: يا كيس، ما الفرق بين الخفض والجر؟....فقلت له: الخفض عندي: الشّيء دون الشّيء، كاليد إذا جعلتها تحت الرجل، والجر: أن تميل الشّيء إلى الشّيء، وتقيم شيئا مقام شيء، كقولك: هذا غلام زيد، فزيد أقمته مقام التنوين".

-وعند ابن سراج الخفض بمعنى الجر، ويفسر الكوفيون الخفض بانخفاض الحنك عند النّطق به.

-وتدعى حروف الجر الصّفات، لأنها تنوب مناب الصّفات، وتحل محلها، فإذا قلت مررت برجل من أهل الكوفة، ورأيت رجلا في الدّارِ، فالمعنى: مررت برجل كائن من أهل الكوفة، ورأيت رجلا مستقرا في الدار"

"-أمّا علة تسميتها حروف الإضافة، فلأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء، ومعاني الأسماء إلى الأسماء"....إذا قلت: مررت بزيد، فإنّما أضفت المرور إلى زيدٍ بالباءِ".

-وتسمى حروف الجر، لأنّها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، إذ المقصود بالجر معناه المصدري ،لكن من حروف الجر ما يفيد تنحية معنى الفعل عن مدخوله، مثل أحرف الاستثناء: (خلا)، (حاشا) ، و(عدا) والأرجح تسميتها حروف الجر ،لأنّها تعمل إعراب الجر ،كما سميت بعض الحروف حروف الجزم، وبعضها حروف النّصب[1].

8-2-بعض استعمالات حروف الجر:

أ-عامل الجر: عوامل الجر عند النّحاة ثلاثة وهي:

أ-1-حروف الجر: وقد اختلف في تحديد عددها، وهي: (إلى، الباء، تاء القسم، حاشا، حتى التي للغاية، خلا، على، عن، في، كاف الجر، اللام، مذ، منذ، من، واو القسم)[2]

(1) - -رشيقة ذيب، اللام الجارة في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، إشراف د-صالح حديش، جامعة منتوري، قسنطينة، سـ 2011، ص 15.

(2) - ناصر حسن علي،كشف السر عن حروف الجر،ط1، المطبعة التعاونية ،دمشق، س1995م،ص16.

أ-2-الإضافة:

ومعناها في النّحو "إسناد اسم إلى غيره، على تنزيل الثّاني من الأول منزلة تنوينه، أو ما يقوم مقام تنوينه، ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين، في نحو: (غلام زيد) ومن النون ،في نحو: (غلامي زيد)، وفي قوله تعالى: (تبّت يد أبي لهب) [المسد/1]"[(1)].

"**-والإضافة نوعان**: محضة، وغير محضة، فالغير المحضة هي التي يتحقق فيها أمران:

-الأول: أن يكون المضاف صفة.

-الثاني: أن يكون المضاف إليه مفعولا لتلك الصّفة.

ومن أشهر الحالات التي تكون فيها الإضافة غير محضة:

-أن يكون المضاف اسم فاعل، مثل، فالق الحب.

-أن يكون المضاف اسم مفعول، مثل: مكسور الجناح.

-أن يكون المضاف صفة مشبهة، مثل، حسن الصّوت.

أما الإضافة المحضة، فهي الإضافة الحقيقية أو المعنوية ،وهي ما لم يجتمع فيها الأمران السّابقان"[(2)].

"ولإيمان البصريين بفكرة العامل، فهم يرون أنّ الكسرة هي أثر لأحد حروف الجر، أينما كانت، لأنّ حروف الجر هي العوامل عندهم، وهي التّي ينتسب إليها الجر في الأسماء، لأنّها مختصة بها، فهي عاملة فيها، وعندهم كل مضاف إليه مجرور بحرف جر مقدر، والحروف المقدرة في الإضافة ثلاثة وهي:"[(3)] "(**اللام**): وهي مقدرة في كل إضافة، تدل على تملّك المضاف إليه للمضاف، حقيقة أو مجازا، نحو: هذا كتاب الرّجل، وهذا باب الدّار.

(من): وهي مقدرة في كل إضافة كان فيها المضاف من جنس المضاف إليه، أو كان المضاف إليه فيها من جنس المضاف، مثل: خاتم حديد، هذا ثوب خز، هذه جبة صوف.

(في): وهي مقدرة في كل إضافة كان المضاف إليه فيها ظرف للمضاف، نحو قوله تعالى: (بل مكر الليل والنّهار) [سبأ/33]، والتّقدير عندهم: بل مكر في اللّيل"[(4)].

---

(1)-ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص 325-326.

(2)-عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، ص 16.

(3)-مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، دار الرائد العربي، بيروت، (1986م، ص 67-77.

(4)-ابن جني-الخصائص-(تحق) محمد علي الفجار، دار الكتب المصرية (ج3)، 1957م، ص 26.

"**أ–3–التّبعية**: ويقصد بها ما يقع من جر من كل من النّعت، والعطف، والتّوكيد، والبدل ،إلاّ أنّ ابن هشام لم يعتد بها ،لأنَّ التَّبعية ليست عنده هي العاملة."[1]

"**ب–التعليق**: وهو ارتباط الجار والمجرور، أو الظَّرف بحدث يستوجبه الكلام المستقيم، ويربط الجار والمجرور، أو الظَّرف بواحد مما يلي:

–بالفعل مثل: حضر المسافر من القريةِ.

–يشبه الفعل كالمصدر الصَّريح مثل: الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، دعامة من أقوى الدَّعائم لإصلاح المجتمع، وكالمشتق مثل: أنا محب لعملي، فرح به، مرتاح لرفاقي فيه.

– ما فيه معنى الفعل، وهو أسماء الأفعال، مثل حيّهل على داعي المروءة، بمعنى: أقبل على داعي المروءة.

–بعامل هو لفظ غير مشتق، ولكنه في حكم المؤول به، أيّ: يؤدي معنى المشتق.

مثل: أنت عمر في قضائك، فالجار مع مجرور متعلقان بكلمة عمر الجامدة، لأنّها مؤولة بالمشتق" [2] ،فهي هنا بمعنى: عادل ومثل: فلان حاتم في قومه"[3]، "فالتّعلق هنا بما في حاتم من معنى الجود.

ج–حذف المتعلق: قد يخلو الكلام من ذكر المتعلق، وذلك لأحد سببين:

–الأول: إما بحذف جوازا لوضوحه، بسبب اشتهاره في الاستعمال قبل الحذف، وأمن اللّبس بعد الحذف، أو بسبب وجود دليل يدل عليه، ومنه قوله تعالى: (وإلى ثمود أخاهم صلحا) [الأعراف/ 73]، بتقدير: وأرسنا ،ولم يتقدم ذكر الإرسال، وكذلك في قوله تعالى: (وبالوالدين إحسانا) [البقرة / 83]، أي: وأحسنوا بالوالدين إحسانا ،وجعل منه باء البسملة.

–الثاني:وإما محذوف وجوبا،إذا كان العامل دالاً على مجرد الكون العام، أيّ: الوجود المطلق، وذلك في مواضع أشهرها:

–أن يقع صفة، نحو: هذه رسالة في يد صديق عزيز.

–أو حالا، نحو: نظرات الرّسالة في يد صديق عزيز.

–أو صلة، نحو: استمتعت بالأزهار التي في الحديقة.

–أو خبر المبتدأ أو ناسخ".[4]

---

[1]– ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص 317.

[2]– عباس حسن، النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، ص 16.

[3]– ابن هشام المغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،دار الكتاب العربي ،بيروت ، (د ت)، ج2،ص435

[4]– رشيقة ذيب، اللام الجارة في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة،ص17.

9-حروف الجارة وأثرها في إبراز المعاني:

"إن الحروف الجارة لها أثر كبير في إبراز المعاني، وفي فهم كلام العرب، وهي تختص بجر الأسماء التي تدخل عليها، وتسميتها "بحروف الجر" ،تسمية بصرية ،والكوفيون، يسمونها "حروف الإضافة" أحيانا، لأنها تربط بين الاسم والفعل، ويسمونها "حروف الصفات" أحيانا أخرى، لأنها تحدث في الاسم صفة من ظرفية أو غيرها، كما أشار إلى ذلك عبد القاهر الجرجاني، بقوله: "هي التي تجر معاني الأفعال إلى الأسماء" .

"لأنّك إذا قلت:"مررت بزيد"، فاتصل معنى المرور بزيد، أو باعتبار عملها، فيكون من قبيل تسمية المأثور بالاسم الأثر، كما سميت حروف الجر لأن عملها الجر.

-كما تدخل هذه الحروف تحت الحروف العاملة، فالعامل من الحروف هو ما أثر فيما دخل عليه رفعا، أو نصبًا، أو جرًا، أو جزمًا، كما تؤثر هذه الحروف في معمولاتها ،تأثيرا دلاليا، وفهم معاني الكلام في لغة العرب متوقف على دلالة الحركات، والتّأثير النّحوي الذي تؤديه هذه الحروف ،يعتبر من أهم غايات الدرس النّحوي.

II-المبحث الثاني: بعض تقسيمات حروف الجر.

1-أنواع تقسيمات حروف الجر:

"قسم النّحاة حروف الجر باعتبارات مختلفة إلى أنواع عدة على النحو التالي:

1-1-النّوع الأول: الوضعي من حروف الجر.

تنقسم حروف الجر وضعا: على ما ذكره المرادي إلى أربعة أقسام هي:

أ- أحادي: وهو ما وضع على حرف واحد من حروف الجر، وهي: الباء، اللام، الكاف، الواو، التّاء.

ب- الثّنائي: وهو ما وضع على حرفين من حروف الجر، وهي: من، عن، في، مذ، كي.

ج- الثّلاثي: هو ما وضع ثلاثة أحرف من حروف الجر، وهي: إلى، على، منذ، خلا، عدا، متى.

د- الرباعي: وهو ما وضع على أربعة أحرف من حروف الجر، وهي: حتىّ، لولا، لعلّ، حاشا.

1-2-النوع الثّاني: المشترك والمختص من حروف الجر.

تنقسم حروف الجر من حيث العمل في الظّاهر والمضمر إلى قسمين: على ما ذكره ابن هشام الأنصائي هما:

أ–القسم الأول (المشترك): وهو ما يعمل في الظّاهر والمضمر على حد سواء، وهذا القسم يشتمل على اثنى عشر حرفا من حروف الجر، وهي: (من، إلى، وعن، وعلى، وفي، واللام، والباء القسم، لولا ولعلّ، وخلا، وعدا، وحاشا).

"–**نحو**: (ومنك ومن نوح) [سورة الأحزاب/ 7]، (إلى اللهِ مرجعكم) [المائدة/ 48]، ويجر الظّاهر والمضمر، بكل من "خلا" و "عدا" و "حاشا"، يقال: جاء القوم خلا زيدٍ، وعدا زيدٍ وحاشا زيدٍ، كما يقال: قام القوم خلاي، وعداي، وحاشاي، وإذا استثنى بها ضمير المتكلم، وقصد الجر، لم يؤت بنون الوقاية، وإذا قصد النّصب أتي بها، فيقال على الأول: خلاي....وعلى الثاني، خلاني..... "[1].

"**ب–القسم الثاني (المختص)**: وهو ما يختص بالظّاهر دون المضمر، وهو أربعة أنواع كالتّالي:

*__الأول__: ما يختص باسم الزّمان، ويشمل الحرفين من حروف الجر وهما: "مذ" و "منذ" نحو ما رأيته مذ يومين، ما رأيته منذ يومِ الجمعة، وأمّا قولهم "ما رأيته مذ أن الله خلقه" فتقديره: مذ زمن أن الله خلقه، أيّ: مذ زمن خلق الله إياه.

*__الثّاني__: ما يختص باللّفظ الجلالة، وهي "تاء القسم"، وذلك مثل "تا الله لأكيدن أصنامكم" [الأنبياء/ 46] وهو الكثير، وقد يجر لفظ الربّ مضافا إلى الكعبة، نحو: تربِّ الكعبة لأفعلن كذا، وهو قليل، وقد يجر لفظ الرّحمن، **نحو**: تالرحمنِ لأفعلنّ كذا، وهو الأقل، أو إلى ياء المتكلم، نحو: تربي لأقومنّ.

ج–الثّالث (ما يختص ببعض الظّواهر): وهو "كي" فلا تجر من الأسماء إلاّ أحد ثلاثة وهي كالتّالي:

1–"ما" الاستفهامية، في السّؤال عن علة الشّيء: نحو: كيمَه؟ بمعنى"لمِه"، والهاء للسكت.

2–"أن" المصدرية: ظاهرة، أو مقدرة.

3–"ما" المصدرية.

د–الرابع (ما يختص بنوع من المضمرات وبنوع من المظهرات): كالنّكرات وهو (رُبّ).

–**فأمّا الأول**: فهو ضمير الغيبة الملازم للإفراد والتّذكير، بشرط أن يفسر بتمييز بعده مطابق للمعنى، وهو قليل.

–**وأما الثاني**: فهو النّكرة وهذا الكثير، ومن الثّاني: يقال: رُبَّ رَجُلٍ صالحٍ صافحتُهُ"[2].

---

[1]–أحمد محمد مرافا، بعض السمات والخصائص السياقية لحروف الجر، ص 5–6.

[2]–المرجع نفسه، ص 6–7–8.

"**هـ–الخامس (ما يختص بالظَّاهر مطلقا)**: أيّ ظاهر كان، ولا يختص بظاهرٍ دون ظاهر ،ولا يدخل على الضّمير، وهذا النّوع ثلاثة أحرف وهي:

***أولها**: "الكاف" نحو قوله تعالى:(فكانت وردة كالدهان) [الرحمن/37].

***ثانيها**: "حتَّى" الجارة، ومن شرطها أن يكون مجرورها ظاهرا، فلا تجر المضمر، على مذهب سيبويه وجمهور البصريين، ومجرورها إمّا اسم صريح، وذلك نحو قوله تعالى: (حتّى حين).

–أو مصدر مؤول من "أن" والفعل المضارع، نحو قوله تعالى: (حتّى يقول الرسول) [البقرة/ 214]، لأنَّ التّقدير: حتّى أن يقول، وأمّا ما أجازه الكوفيون والمبرّد، من دخولها على المضمر، في قول الشاعر:

فلاَ واللهِ، لا يُلْفي أُناسُ فتًى، حتَّاك يا ابن أبي يزيدِ.

فهذا عند البصريين ضرورة.

***ثالثهما**: "واو القسم" ،وأمّا واو القسم فحرف يجر الظّاهر، دون المضمر، وهو فرع الباء، والمثال على ذلك: "والله" (والشّمس) [الشَّمس/1].

***رابعها**: (متى)، "فهي" في لغة هذيل حرف جر، بمعنى (من) ومنه قولهم (أخرجها متى كُمّه) يريدون: من كمه"[1].

2–الخلاف بين المثبتين والمانعين في القول بالزّيادة في حروف الجر:

"ظاهرة زيادة الحروف اصطلح عليها معنى التّأكيد، واللّغو، والصّلة، والمقمح، والحشو، وأمَّا لفظة الزّيادة واللغو من عبارة البصريين، والصّلة والحشو، من عبارة الكوفيين ولكن الجمهور ينكرون إطلاق هذه العبارة (الزّيادة) في كتاب الله تعالى: فاءن مراد النّحويين بالزّائد من جهة الإعراب لا من جهة المعنى.

–قال ابن جنى: "كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى، وبابه الحروف والأفعال" ،ولقد وضع الخلاف بين النّحاة في القول بالزّيادة في حروف الجر، حيث ذهب البعض إلى القول بزيادتها والبعض الآخر إلى منعها"[2].

[1]–أحمد محمد مرافا، بعض السمات والخصائص السياقية لحروف الجر، ص 8-9.

[2]–المرجع نفسه، ص 09.

3-الفصل بين حروف الجر ومدخولها:

"قضية الفصل بين الجار والمجرور من القضايا التّي قلّ ذِكرها وتفصيلها في الكتب اللّغوية والنّحوية، وممن تعرض لها سيبويه حيث قال: "إنَّه قبيح أن تفصل بين الجار والمجرور، لأنَّ المجرور داخل في الجار، فصار كأنَّهما كلمة واحدة".

-أما في حالة الضّرورة الشّعرية فقد يجوز مع القبح الفصل بينهما بالظّرف، أو بالجار مع مجروره، أو بالمفعول، ولقد بين السّيوطي، المواضع التي يفصل فيها بين الجار والمجرور ضرورة، وهي قليلة.

***الموضع الأول**: فصل حرف الجر عن اسمه بظرف كقوله

إنّ عمْرًا لا خَيْرَ في اليَوْمَ عَمْرٍو إنَّ عمرًا مُكثّرُ الأحزانِ.

***الموضع الثاني**: الفصل بالجر والمجرور كقوله

رُبّ في النّاس مُوسِرٍ كَعَدِيم وعَديم يخالُ ذا أيْسَارِ.

***الموضع الثالث**: الفصل بين الجار ومجروره بالمعفول كقوله:

وإنّي لأطْوَى الكَشّحَ من دونِ ما انطوَى وأقطع بالخرق الهَبُوع المراجع.

أيّ: وأقطع الخرق بالهبُوع

***الموضع الرابع**: الفصل بين الجار ومجروره بالقسم في النّثر، على ما نقله السّيوطي عن الكسائي سماعا، كأن **يقال**: اشتريته بو اللهِ درهم، وأمّا تلميذ الكسائي علي بن المبارك الأحمر، فقد قاسه في ربّ ،نحو: ربّ واللهِ رجل عالم لقيته"[1].

[1]-أحمد محمد مرافا، بعض السمات والخصائص السياقية لحروف الجر، ص 15.

الفصل الثاني: دلالات حروف الجر وعلاقاتها فيما بينها.

المبحث الأول: الدلالات التي تحملها حروف الجر.

المبحث الثاني: علاقات حروف الجر فيما بينها

I – المبحث الأول: الدلالات التي تحملها حروف الجر.

1–حرف الجر "الباء" ومعانيه:

"حرف يجر الاسم الظّاهر والمضمر، ويقع أصليا وزائدا، ويؤدي عددا من المعاني، ويتضح من التّعريف أنّ الوظيفة النّحوية الأساسية (باء الجر) هي جر آخر الاسم الذي يليها، جرا ظاهرًا، أو مقدرًا، أو محليًا، ويتفرع من هذه الوظيفة الأساسية، وظائف نحوية فرعية، أهمها: تعدية عامة اللازم، إلى مفعول به في الحكم، أو المعنى، وهذا المفعول المعنوي هو الاسم المجرور بالباء، فالباء كغيرها من حروف الجر الأصلية تقوم بدور الجسر، الذي يوصل المعنى من العامل [وهو الفعل،أو شبهه] إلى الاسم المجرور، فيحمل معنى الأولى إلى الثّاني، ويجعل عامله اللام متعديا ،حكما وتقديرا.

وباء الجر، قد تكون أصلية، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها في الجملة، وقد تكون زائدة، بحيث يمكن الاستغناء عنها، ولكنّها تقترن بالاسم بعدها، على سبيل التّقوية والتّوكيد، ويكون هذا الاسم مجرورا لفظا، وهو في محل رفعٍ، أو نصبٍ، أو جرٍ على حسب مقتضيات العوامل السّابقة لحرف الجر، وذلك بعكس باء الجر الأصلية، فهي تجر الاسم لفظا، دون أن يكون له محل آخر من الإعراب.

والوظيفة المعنوية الأساسية (باء الجر)، كغيرها من الحروف الجر الأصلية، هي نقل المعنى الذي يفيده الفعل السابق لها (أو شبهه)، إلى الاسم الذي يليها، فإذا قال أحدهم:"حضرت بالقطار"،اتضح أن وسيلة الحضور هي القطار، مع هذا المعنى الجوهري، هناك معان أو دلالات أخرى كثيرة، تستفاد من خصوصية كل سياق ترد فيه الباء.

وقد تحدث اللّغويون عن بضعة عشر معنى للّباء، يقتصر بعضها على الجانب الدّلالي وحده، بينما تمتزج في بعضها الآخر الوظائف النّحوية الفرعية ،والدّلالات السّابقة، وبين كثير من هذه المعاني تداخلات واضحة، مما يجعل تحديد المعنى في بعض الأحيان محل اضطراب، وفيما يلي أبرز هذه المعاني.

***الإلصاق**: وهو أصل معاني الباء عند النّحاة، بحيث لا يكون لها معنى آخر إلا وفيه أثر من معنى الإلصاق، ولهذا اقتصر عليه سيبويه في (الكتاب). وقد يكون هذا المعنى حقيقيا أو مجازيا، فالحقيقي هي إلصاق ج رم بجرم، والمجازي إلصاق معنى بجرم، أو إلصاق معنى بمعنى، والفرق بينهما:أن الحقيقي يفضي إلى نفس المجرور،والمجازي يفضي إلى ما يقرب منه ،ومثال الحقيقي" [1]،" نحو: بهِ داء، أيّ: التّصق بع وخالطه، ومجازي نحو مررت بزيد، أيّ: التّصق مروري بموضع يقرب منه زيدا، ورد على الاتساع، قيل هو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه السبويه.

---

[1]–محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم،ط1،مؤسسة الرسالة،بيروت، ج2، س(1996)، ص 450-451.

***الاستعانة:**

نحو كتبت بالقلم، أيّ: استعنت بالقلم في الكتابة، فحينئذ تدخل على الآلة، وعبر بعضهم عنه بالباء السّببية"[1]،" بحيث يكون ما بعد الباء، هو الآلة لحصول المعنى الذي قبلها، نحو (سافرت بالقطارِ)، أو (كتبت بالقلمِ)"[2].

***السّببية** (أو التّعليل):

"وذلك حين يكون ما بعد الباء سببا وعلة فيما قبلها، نحو: "كل مرىء يكافأ بعملِهِ، ويعاقب بتقصيرِهِ"، أيّ: بسببها.

والفرق بين السّببية والمقابلة ،فرق دقيق، وخاصة في القضايا المتعلقة بالجزاء الأخروي، إذ صرفت كثير من المواضع إلى المقابلة، بينما رآها آخرون للسّببية، والأمر في حقيقته يتعلق بالعقيدة ودقائقها، والباء في حال السّببية تدخل على سبب الفعل أو علته، وعرفها بعضهم، بأنّها الصالحة غالبا لحلول اللام محلها.

***الظّرفية (بمعنى في):**

وهذه الظّرفية، قد تكون حقيقة زمانية، نحو: "سرت باللّيلِ"، أو حقيقته مكانية، نحو: "أقمت بالمدينةِ" كما قد تكون ظرفية مجازية، كقوله تعالى: (بيدِك الخير) [آل عمران/26].

***التّعدية (أو النّقل):**

وهي من المعاني التي تمتزج فيها الوظائف النّحوية الفرعية بالدّلالات السّابقة، ووظيفة الباء في هذه الحالة، شبيهة بوظيفة همزة التّعدية ،أو النّقل، من حيث تعدية الفعل اللازم، إلى مفعول به، فهي تصير الفاعل مفعول به. كقوله تعالى :(ذهب الله بنورهم) [البقرة/ 17] ،إذ أصل معناها (ذهب نورهم) ،فقد نقلت الفعل (ذهب) من اللّزوم إلى التّعدية، ونقلته أيضا ليصبح بمعنى الرباعي (أذهبه)، وجعلت الفاعل (نورهم) مفعولا به في المعنى، وهذه وظيفة أدق من وظيفة التّعدية العامة، التّي تقوم بها حروف الجر عموما، عندما تعدّي عاملها اللازم، إلى مفعول به في المعنى، وهو الاسم المجرور، وهي الظّاهرة التي سماها النّحاة: تعلق الجار والمجرور بالعامل.

***البداية:**

وذلك عندما يصح إحلال كلمة (بدل) محل الباء، من غير أن يتغير المعنى، نحو: (يود المجرم لو يفتدي من عذابِ يومئذ ببنيهِ) [المعارج/11].

(1)-شمس الدّين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، ص 277-278.

(2)-محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ص 45.

*العوض (أو المقابلة):

وذلك عندما تدخل الباء على الأعواض، أو الأثمان، نحو: "اشتريت الكتاب بعشرةِ دراهم".

*المصاحبة:

وذلك عندما تصلح (مع) موضع الباء، نحو: "خرجت بِهِم" أيّ: معهم" [1].

*الملابسة (الحال):

"وذلك عندما يغني الحال عن الباء ،وعن مصحوبها، نحو(اهبط بسلام) [هود 38]، أيّ: مسلما عليك.

أو ملابسا للسّلام، ولصلاحية وقوع الحال موقع الباء، سماها كثير من النّحاة (باء الحال).

*التّبعيض (أو البعضنية):

بأن يكون الاسم المجرور بالباء، بعضا من شيء قبلها، وهذا من معاني (من)، نحو: (عينا يشرب بها المقروبون) [المطففين/28]، أيّ: منها.

وفي هذا المعنى خلاف بين النّحاة، فقد نفى بعضهم وجوده كمعنى للباء، وقصره على (من) وحدها، دون غيرها من حروف الجر.

*المجاوزة:

وذلك عندما تكون الباء موافقة لمعنى (عن)، ويأتي كثيرا بعد السؤال، نحو: (فاسأل به خبيرا) [الفرقان 59]، أيّ: عنه.

*الاستعلاء:

بأن تكون الباء موافقة لمعنى (على)، نحو:(من إن تأمنه بدينار) [آل عمران/ 75]، أيّ :عليه.

*الغاية:

بأن تكون الباء موافقة لمعنى (إلى)، نحو: (قد أحسن بي) [يوسف / 100]، أيّ: إلي.

*التوكيد:

وذلك عندما تكون الباء زائدة، نحويا على سبيل الجواز في مواضع معينة، أيّ: يمكن الاستغناء عن وظيفتها النّحوية، مع وجود وظيفة أخرى معنوية لها، وهي التّقوية والتّوكيد.

[1]- محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، ص 451-452.

*التعجب:

وفي حالة تزاد فيها الباء وجوبا في الاسم بعد صيغة (أفعل) المستعملة في التّعجب القياسي: "أعظم بالمجلس" ومن ذلك قولك قوله تعالى: (أسمع بهم وأبصر) [مريم 38]، والمعنى: هؤلاء ممن يتعجب منهم، ولذلك سميت الباء عندها (باء التعجب).

*القسم: تعتبر الباء أداة القسم الأصلية، دون حروف القسم الأخرى (اللام، الواو، التّاء، من) ،وتشارك الباء هذه الحروف في جواز حذفها، مع بقاء الاسم المجرور بها على حاله، بشرط أن يكون هذا الاسم، هو لفظ الجلالة (الله)، ولكنها تخالف تلك الحروف في ثلاثة أمور ، ولا يوجد واحد منها في حرف آخر من حروف القسم غير الباء، وهي:

-جواز إثبات فعل القسم وفاعله مع الباء، أو حذفها، أما مع غير الباء فيجب حذف فعل القسم وفاعله." [(1)]

"-جواز أن يكون المقسم بالباء ظاهرا أو ضميرا بارزا، أما غير الباء فلا يجوز إلا الاسم الظّاهر.

-جواز أن يكون المقسم بالباء استعطافيا [وهو الذي يكون جوابه إنشائيا] نحو: بربك أموافق أنت على تأييد الضّعفاء، أمّا القسم بعد الباء فمقصور-في رأي الغالب- على القسم غير الاستعطافي" [(2)].

"-تكون حرف جر زائد،وإن كانت كذلك كانت لها مواضع:

-أن تدخل على الفاعل، كقوله تعالى: (كفى باللهِ شهيدا)، والمعنى، كفى الله، ولكن الباء دخلت للتّوكيد.

وقال ابن سراج: ليست بزائدةٍ، والتّقدير كفى والاكتفاء بالله، وهذا التّأويل فيه بعد ،لقبح حذف الفاعل ولأنّ الاستعمال يدل على خلافه"[(3)].

"-في فاعل فعل التّعجب، الوارد بصيغة (أفعل به)، وزيادتها هنا واجبة، نحو: أكرم بالصّادقِ.

-تزاد في التّوكيد المعنوي بـ (نفس) و(عين)،نحو: جاء الوالد بنفسهِ، رأيت أخاك بعينهِ.

-تزاد في المفعول به للأفعال التّالية:(كفى-علم-عرف-جهل-سمع-أحسَّ-ألقى-مد-أراد)" [(4)]،"مما دخلت فيه الباء على المفعولية، قوله تعالى: (ولا تلقوا بأيدِيكم إلى التّهلكة) [البقرة 195] ،والمعنى: (ولا تلقوا أيدِيكم إلى التّهلكةِ).

فأمّا قوله تعالى: (تنبت بالدهن)، فتقرأ تَنبت، وتُنبت، فمن قرأتَنبت بفتحِ حرف المضارعة ففيه وجهان:

---

(1)-محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ج2، 452-453.

(2)-المرجع نفسه ، ج2، ص 453.

(3)-الرّماني أبي الحسن علي بن عيسى، معاني الحروف، ط 2، (ت.د) عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، المملكة العربية السعودية، سـ (1981م)، ص 36.

(4)-ظاهر شوكت البياتي، أدوات الإعراب، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص 65-66-67-68.

أ-أحدها: أن تكون الباء المتعدية ،كقولك: ذهبت به، في معنى أذهبته، والتّقدير تَنْبت الدّهن.

ب-أن تكون الباء موضع الحال، والتّقدير تنبت وفيها الدّهن ،كما تقول خرج بدرعه، أيّ: خرج د ارعًا، ومن هذا قوله عز اسمه :(وقد دخلوا بالكفرِ وهم قد خرجوا به) [المائدة 61]، لا يريد أنهم دخلو يحملون شيئا، وخرجو يحملونه، وإنّما يريد أنهم دخلوا كافرين ،وخرجوا كافرين.

*وأمّا من قرأ "تُنْبت" بضمِ التّاء:

أ-يجوزأن يكون الباءللحال أيضا على ما تقدم،والمفعول محذوف،والتّقدير:تنبت ثمرتها بالدّهن،أيّ:وفيها الدّهن.

ب-أن تكون الباء زائدة، تنبت الدّهن، أيّ: ما يكون منه الدّهن فعلى هذا الوجه تتفق القراءاتان.

ج-تزاد مع حرف النّفي كذلك،نحو: ما زيد بقائمٍ، وليس عبد الله بخارجٍ وفي زيادتها هاهنا ثلاثة أوجه:" [1]

"**أ**-أنها دخلت لتّوكيد النّفي، وذلك أن الكلام يطول وينسى أوله، فلا يعلم أكان في أوله نفي أم لا، فجاءوا بالباء لتكون إشعارا بأنّ الكلام نفي، وهذا قول عامة البصريين.

ب-إنّ الخبر لما بَعُدَ عن حرف النّفي جاءوا بالباء، ليوصلوا بها إلى حرفِ النّفي.

ج-إنّ النّفي إنّما يقع عن إيجاب، فكان قولك: ما زيد قائما جواب من قال: إنّ زيدًا قائمٌ، فإن قال: إنّ زيدًا لقائمٌ، قلت أنت: ما زيد بقائمٍ، فا"لباء" بإزال اللام، و"ما" بإزال إنّ.

وهذا قول الكوفيين، وإنّما عملت الباء لاختصاصها بقبول ما، وعملت الجر خاصة لاختصاصها بالاسم، فلما كانت لا معنى لها إلاّ في الاسم ،عملت الإعراب، الذي لا يكون إلاّ في الاسم، وهو الجر، والجواب الثّاني:وهو أنّ علامة الجر الكسرة، والكسرة من الياء، ومخرج الياء من وسط الحنك، والباء تدخل على المرفوع والمنصوب،على نحو ما قدمناه،وأعطيت حركة متوسطة، بين حركتي المرفوع والمنصوب لأنّ حركة المرفوع من الشّفتين، وحركة المنصوب من الحلق، والحنك متوسط بينهما، وهذه علة جميع حروف الجر في العمل"[2].

2-حرف الجر "على" ومعانيه:

" حرف يجر الاسم الظّاهر والمضمر، ويؤدي عددا من المعاني، والمعنى الأصلي الذي تفيده "على" هو الاستعلاء، ومع هذا المعنى، هناك معان أو دلالات أخرى كثيرة، تستفاد من خصوصية كل سياق ترد فيه، دون أن يخرج هذا الحرف عن دلالاته الأصلية، وقد تحدث اللّغويون عن بضعة عشر معنى لـ(على)،وبين كثير من هذه المعاني تداخلات واضحة، مما يجعل تحديد المعنى وبعض الأحيان محل إضطراب، وفيما يلي أبرز هذه المعني:

(1)-الرّماني،معاني الحروف، ص 37-38-39-40.

(2)-المرجع نفسه، ص 40-41.

***الاستعلاء**:وهو أصل معاني(على)عند النّحاة،بحيث لا يكون لها معنى آخر إلاّ وفيه أثر من معنى الاستعلاء، ولهذا اقتصر عليه بعضهم ومعناه:استعلاء جرم على جرم،على سبيل الحقيقة والمجازي استعلاء معنى على جرم، أو معنى على معنى،والفرق بينهما:أن الحقيقي يفضي إلى نفس المجرور،والمجازي يفضي إلى ما يقرب منه،وبينهما علاقة مشابهة.

-ومثال الحقيقي: "وقفت على الأرضِ" ومثال المجازي: "السّلام عليكم"، ولا يخلو معنى من المعاني اللاحقة، من وجود علاقة، أو تشابه بينهما وبين معنى الاستعلاء، ولا يعني وجود مثل هذا التشابه، إمكانية التناوب بين "على" وحرف الجر الآخر، أو الظّرف، ولكن التشابه في المعاني فقط، هو الذي يدفع إلى القول بهذا التصنيف، دون أن يتجاوز ذلك، إلى التّناوب في الاستخدام.

***الغاية**: بأن تكون (على) موافقة لمعنى "إلى" وهو انتهاء الغاية، نحو: (فخرج على قومه من المحراب) [مريم/ 11] أيّ: إليهم.

***معنى الباء**: المعنى الأصلي للباء هو الإلصاق، حقيقة أو مجاز، وقد تكون للاستعانة أو الملابسة، أو لغير ذلك من المعاني، والقول بوجود سياقات ترد فيها (على) بأحد هذه المعاني، يعود إلى وجود تشابه بينهما، نحو :(حقيق علي أن لا أقول على اللهِ إلاّ الحق) [الأعراف/105].

***معنى بين**: وهو معنى ظرفي مكاني، حملته عليه بعض سياقات (على)، لوجود تشابه بينهما في المعنى، نحو (ويطوف عليهِم ولدان مخلدون) [الإنسان/19].

***المجاورة**: وذلك عندما تقترب (على) من معنى (عن)، نحو: (ويتوب الله على من يشاء) [التوبة 16]، أيّ: يتجاوز عن سيئاتِه.

***معنى عند**: وهو معنى ظرفي، حملت عليه بعض سياقات (على)، لوجود تشابه بينهما في المعنى، نحو: (ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه) [يوسف 69]، أيّ :دخلوا عنده.

***الظرفية(بمعنى في)**: وهذه الظّرفية،قد تكون حقيقة زمانية،كقوله تعالى:(ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها)[القصص15]،

أو حقيقة مكانية كقوله تعالى:(واتبعوا ما تتلوا الشّياطين على ملك سليمان)[البقرة 102].

أيّ: فيه،كما تكون ظرفية مجازية،كقوله تعالى:(ومن أهلِ المدينة مردوا على النّفاق) [التّوبة 101]،أيّ:فيه"[1].

"***الاستدراك**: مثل:(خسرت الصّفقة على أني غير يائس)وهذه الاستدراكية شبيهة بحرف الجر الزّائد،لا تحتاج إلى متعلق"[2].

"***المصاحبة**: وذلك عندما تصلح (مع) الظّرفية الدّالة على المصاحبة موضع (على)،كقوله تعالى: (وآتى المال على حبه) [البقرة 188]، أيّ: مع حبه.

***الابتداء**: وذلك عندما تكون (على) بمعنى (من) الدالة أصلا على ابتداء الغاية،كقوله تعالى: (من الذي استحق عليهِم الأوليان) [المائدة /108]، أيّ: منهم.

***بمعنى الحال**: وذلك عندما يغني الحال عن (على) ،ومصحوبها،كقوله تعالى: (وإن كنتم مرضى أو على سفرٍ) [المائدة /6].

***بمعنى تأكيد التفضيل**: وهو معنى صرفت إليه بعض سياقات (على)، لتّعذر القول بالمعنى الحقيقي للسّياق، وهو الإيجاب، والاستحقاق على الله سبحانه وتعالى،كقوله تعالى: (كتب ربكم على نفسهِ الرّحمة) [الأنعام/54]، وحتّى لا تذهب مذهب المعتزلة، الذين قالوا بالوجوبِ على الله، نقول بدلاً من ذلك: إن هذا الوجوب كان بمقتضى التّفضل، والوعد الصّادق، ولا يلزم منه الإلجاء إلى الإنجاز"[3].

"***بمعنى الإضافة والإسناد والتفويض**: وهو أيضا من ضروب سياق (على) إلى هذا المعنى التّفويضي ،بدلاً من معنى الاستعلاء المجازي، وذلك عند ورود إحدى مشتقات مادة (التّوكل)، مضافة إلى اللهِ سبحانه وتعالى،كقوله تعالى: (وعلى الله فليتوكلِ المؤمنون) [آل عمران/122].

***بمعنى تأكيد المجازاة**: تصرف (على) إلى هذا المعنى، في سياق يرد فيه حديث عن الحساب أو الجزاء الآخروي، مقترنا بالوجوب على الله تعالى، فيصرف إلى معنى تأكيد المجازاة،كقوله تعالى: (ثم إنّ علينا حسابهم) [الغاشية 26].

---

[1]-محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ج2، ص 635-636.

[2]-سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص 31.

[3]-محمد حسن الشريف معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ج2، ص 636-637.

***(على) في سياق الشرط:** وذلك عندما ترد (على) في سياق يفهم منه أنّ ما بعدها شرط لما قبلها، كقوله تعالى: (هل أتبعك على أن تعلمني ممّا علمت رشدا) [الكهف 66]"[1].

"***التّعليل:** بمعنى (اللام) نحو: (نجحت على دراستي)، أيّ: لدراستي"[2].

"وذلك حين تكون (على) بمعنى اللام، فيكون ما بعدها سببا وعلة فيما قبلها، كقوله تعالى: (ولتكبروا الله على ما هداكم) [البقرة 185].

3-حرف الجر "عن" ومعانيه:

لفظ مشترك، تكون اسما وحرفا، فتكون اسما، إذا دخل عليها حرف الجر، ولا تجر بغير من ،وهي حينئذ اسم بمعنى جانب.

-وذهب الفرّاء، ومن وافقه من الكوفيين، إلى أنّ "عن" إذا دخل عليها "من"، باقية على حرفيتها ،وزعموا أن "من" تدخل على حروف الجر كلها، سوى "مذ" و "اللام" و"الباء "و "في".

فإن قلت: ما معنى "من" الدّاخلة على "عن"؟ قلت: هي لابتداء الغاية، ومن معاني "عن":

المجاوزة: وهو أشهر معانيها، ولم يُثبت لها البصريون غير هذا المعنى، فمن ذلك قوله: رميتُ عن القوس، لأنّه يقذف عنها بالسّهم ويبعده، ولكونها للمجاوزة عُدّي بها: صدَّ، وأعرض، ونحوهما، ورغب، ومال.

البدل: نحو قولهم: حجّ فلان عن أبيهِ، وقضى عنه دَينًا.

الاستعلاء: قال ابن مالك: ومنه (بخلَ عنه) ،والأصل (عليه).

قال: لأنّ الذي يسأل فيَبخَل ،يُحَمِّل السَّائل ثِقَلَ الخَيبَةِ، مضافاً إلى الثِّقل الحاجة، ففي "بَخَلَ" معنى "ثقُل"، فكان جديرًا بأن يشاركه في التّعدية بـ (على).

***الإستعانة:**

مثله ابن مالك بقوله: رميتُ عن القوس.

فـ "عن" هنا بمعنى الباء، في إفادة معنى الاستعانة، لأنهم يقولون: رميت بالقوس، وحكى الفراء، عن العرب: رميت عن القوس ،وبالقوس، وعلى القوس.

-قلت وفي هذا رد على من قال: إذ لا يقال "رميت بالقوسِ" ،إلاّ إذا كان هو المرمى، وقد ذكر ذلك الحريري في "درّة الغوّاص".

---

[1]-محمد حسن الشريف، معجم المعاني في القرآن الكريم، ج2، ص 637.

[2]-حسين سرحان، قاموس الأدوات النحوية، ط1، مكتبة الإيمان، المنصورة، س (2008م)، ص 95-96.

*التعليل:

كقوله تعالى: (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلاّ عن موعدة).

*أن تكون بمعنى بعد: كقولهم: أطعمته عن جوع، أيّ: بعد جوع.

*أن تزاد عوضا: كقول الشاعر:

أتجزع أن نفس أتاها حمامها فهلاّ التّي عن بين جنبيك تَدْفَعُ

قال ابن جني: أراد "فهلاّ عن التّي بين جنبيك تدفع ،"فحذف "عن" وزادها بعد "التي" عوضا، ونص سيبويه على أنّ "عن" لا تزاد"[1].

"*البعد: مثل :(سرت عن بيروتٍ راغبا عنها).

*البدل: مثل: أجب عني وقوله تعالى: (لا يجزي والدٌّ عن ولده) [لقمان 33]"[2].

4-حرف الجر "إلى" ومعانيه:

" وهي من الحروف العوامل، وعملها الجر" [3] ،"وعند أكثر النّحاة أنّ ما بعدها لا يدخل في حكم ما قبلها، وقالوا: إذ جاء في القرآن ،أو في الحديث دليل على دخول ما بعدها فيما قبلها، فذلك شيء ليس من وضع لفظة (إلى)، بل من بيان الشّارع، وقيل إن كان ما بعدها من جنس ما قبلها، فيدخل فيما قبلها، وقيل يدخل ما بعدها قبلها على الإطلاق، وقيل لا يدخل ما بعدها فيما قبلها على الإطلاق[4]، "وأشهر معاني إلى:

*انتهاء الغاية:

أ-الزّمانية ،كقوله: (ثم اتموا الصيام إلى اللّيلِ) [البقرة / 187].

ب-المكانية نحو: (سرت من القاهرةِ إلى الجيزةِ).

*المصاحبة:

وحينئذ تكون معنى (مع) ،كقوله تعالى: (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالِكم) [النساء/2]، أيّ: مع أموالِكم.

*بمعنى (عند): وهي التي تقع بعدما يفيد محبّةً ،أو بعضا، من تعجب أو تفضيل ،كقوله تعالى: (قل ربّ السّجن أحبُّ إليَّ ممَّا يدعونني إليه) [يوسف 33].

[1]- المرادي بدر الدين، الجنى الداني في حروف المعاني،ط1،(ت-د)فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،س(1992م)، ص245- 246-247-248.

[2]-سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص 330-331.

[3]-الرّماني علي بن عيسى، معاني الحروف، ص 115.

[4]-شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، ص 271-272.

أيّ: أحبُّ عندي"[1].

5-حرف الجر "رُبّ" ومعانيه:

" وهي من الحروف العوامل ، ولا تعمل إلاّ في نّكرة ، ولها صدر الكلام للمضار عتها حرف النّفي ، تقول من ذلك ، رُبّ رجلٍ أكرمته ، ورُبّ فرس ركِبته ، وقد أدخلوها على المضمر ، على شريطة التّفسير فمن ذلك قوله ربّه رجلاً ، ربّها امرأةً ، نصبوا رجلا وامرأة على التّفسير ، وهي مشددة ، وقد تزاد عليها "ما" فيليها الفعل[2] .

"-ورُبَّ لإنشاء تقليل نوع من جنس، فلذا استحق الصّدر ،لأنّ كل ما وضع لإنشاء فموضعه الصدر، ومجرورها إن كان مظهرا يجب أن يكون نكرة موصفة.

أمّا كونها نّكرة فلأن وضع رُبَّ لتّقليل نوع من الجّنس، فلا يمكن التّقليل إلاّ في النّكرة، وأما كونها موصوفة، فلأنها لتّقليل نوع من جنس، فوجب تخصيص الجنس بالصّفة ،ليصير المذكور بها نوعا: ألا ترى أنّك إذا قلت: رُبَّ رجلٍ لقيته، لا يفيد حتّى تصفه بالكرم أو العلم وغير ذلك، وبعضهم لا يوجبون الصّفة، ويقولون أنّ عاملها نائب عن الصّفة.

- وإن كان مجرورها مضمرا، فيجب أن يكون مبهما عائدا إلى شيءٍ في الذّهن، فهو لإبهامه يقتضي التّمييز، كما في" نِعْمَ رجُلاً"، فيكون الضّمير حينئذ في حكم النّكرة بإبهامه، وهو مفرد مذكر عند البصريين ،لأنّ مطابقة الضّمائر للرجوع إليه، إنّما يجب إذا كان في اللّفظ، تقول: رُبَّهُ رجلاً ،أو رجلين ،أو رجالاً، أو امرأةً، أو مرأتين، أو نساءً، وأوجب الكوفيون المطابقة بينهما في الإفراد، والتّثنية ،والجمع، والتّذكير، والتّأنيث ،فإنهم يقولون: رُبَّهُ رجلاً، رُبَّهما رجلين،رُبّهم رجالاً، و رُبَّها امرأةً، ورُبّهما امرأتين، ورُبّهن نساءٌ، ويجب أن يكون فعلها،أيّ:عاملها الذي تعلق به ربّ ماضيا لفظًا،نحو:رُبَّ رجل كريم لقيتُه."[3]

"- وهي ليست للتّقليل دائما ،خلافا للكثير، ولا للتّكثير دائما، خلافا لابن درستوي، وجماعة، بل ترد للتّكثير كثيرا، وللتّقليل قليلا، قاله في المغني.

*تكثير: كقوله تعالى: (ربَّما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين) [الحجر/ 2]، وقوله صلى الله عليه وسلم (يا رُبَّ كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة).

---

[1] -حسين سرحان، قاموس الأدوات النحوية، ص 21-22.

[2] -الرماني علي بن عيسى، معاني الحروف، ص 107.

[3] - شمس الدين أحمد بن سليمان-أسرار النحو- ص277-278.

-وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان "يا ربّ صائمه لن يصومه، وقائمه لم يقومه" ،بإضافة صائم وقائم إلى الضّمير رمضان، وهو ممّا تمسك بهِ الكسائي على إعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي.

*التّقليل: كقوله ،وهو رجل من أزد السّراة [من الطويل].

ألا رُبَّ مَوْلُودٍ وليسَ لهُ أبٌ وذي وَلدٍ لم يلدْهُ أبوان

وعن الفارسي، أن عمر الجنبّي سأل امرأ القيس عن مراد الشّاعر، فقال: (يريد بذلك عيسى وآدم عليهما الصلاة والسلام)، والقمر، ويلْده بسكون اللام، وفتح الدّال، أو ضمهما، وأصله: لم يلد بكسر اللام وسكون الدّال، فسكن اللام تشبيها لها بتاء "كتف" ،فالتّقى ساكنان، فحركت الدّال بالفتح إتباعا لفتحه الياء، أو بالضّم، إتباعًا لضمه الهاء"[1].

6-حرف الجر "في" ومعانيه:

"وهي من الحروف العوامل، وعملها الجر،و معناها الوعاء، تقول من ذلك: المال في الكيس واللّص في السّجن، أيّ: شتمل الكيس على المال، والسّجن على اللّص، وقد يتسع فيها فيجري مجرى المثل ،وذلك نحو قولك: فلان ينظر في العلم، قد اشتمل عليه، وزعم الكوفيون أنّها تكون بمعنى على، في قوله تعالى: (لأصلبنكم في جذوعِ النّخلِ) [طه/71].

-ولها سبع معان:

"الظّرفية المكانية أو الزّمانية:

نحو: (الكتاب في الحقيبةِ)،ونحو: (سرت في النّهارِ).

***السّببية والتّعليل**:كقوله صلى الله عليه وسلم :"دخلت امرأة النّار، في هرّة حبستها" ،أيّ: بسبب هرّة.

***المصاحبة**:فتكون بمعنى (مع) ،كقوله تعالى: (قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم) [الأعراف/ 38]، أيّ: مع أمم.

***الاستعلاء**:فتكون بمعنى (على)،كقوله تعالى: (ولأصلبنكم في جذوع النّخل) [طه/71]،أيّ:على جذوع النّخل.

***المقايسة**: نحو: (فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلاّ قليل) [التوبة/38]، أيّ: عندما تقاس الدّنيا بالآخرة.

***بمعنى (الباء)**: التّي للإلصاق، نحو (سيبويه عالم في أمور النّحو).

[1]- خالد عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ص657-658.

***بمعنى (إلى)**: نحو: (جعلوا أصابعهم في أذانهم) [نوح/7]"[1].

"-وتأتي "في" بمعنى"من"نحو:(في تسع آيات) [النحل/ 12]،أيّ:منها قاله الحوني، وللتّعويض،وهي الزّائدة، عوضا من أخرى محذوفة،كقولك:"ضربتُ فيمن رغبتُ"،أصله ضربت من رغبت فيه، أجازه ابن مالك وحده، وفيه نظر للموضح في المغني ،وللتّوكيد وهي زائدة لغير تعويض،وأجازه الفارسي في الضّرورة، وأجازه بعضهم في الكلام، وجعل منه: (وقال اركبوا فيها) [هود/41]،أيّ: ركبوها، واقتصر النّاظم على ظرفيه والسّببية"[2].

7-حرف الجر "من" ومعانيه:

"حرف يجر الاسم الظّاهر والمضمر، ،وقد تلحقها(ما)الموصولية أو المصدرية أو الاستفهامية،فلا تكفها عن العمل،وإذا لحقتها الأولى أو الثّانية بقيت ألفها،أما إذا لحقتها الاستفهامية فتحذف ألفها.

-والمعنى الأصلي الذي يفيده (من) هو ابتداء الغاية، ولكن استخدامها في سياقات مختلفة يوضح أن لها معان أخرى، قد تتباين تقديراتها بين النّحاة كالتبعيض والتّبيين والسّببية، كما تقترب من دلالات عدد من حروف الجر الأخرى، وتكون مثلها أيضا توكيدية في بعض السّياقات، وفيما يلي أبرز هذه المعاني"[3].

"***التّبعيض**:عند الفارسي والجمهور،وصححه ابن عصفور وعلامته جواز الاستغناء عنها ب (بعض)،نحو:(لنْ تنالوا البرَّ حتّى تنفقوا ممّا تحبون)[آل عمران/92]،أيّ:بعض ما تحبون ولهذا قرىء:بعض ما تحبون]،قرأ ذلك ابن مسعود.

***بيان الجنس**: عند جماعة من المتقدمين والمتّأخرين، وعلامتها صحة، وقوع موصول موضعها، إذا بيّنت معرفة نحو: (فاجتنبوا الرّجس من الأوثان) [الحج/30]، أيّ: الذي هو الأوثان، فإن بيّنت نكرة فهي ومجرورها في موضع جملة نحو: (يُحلّون فيها من أساور من ذهب) [الكهف/31]، ف "من ذهب" بيان لـ (أساور):

أيّ: هي ذهب، و (من) الأولى للابتداء عند الجمهور، أو زائدة على رأي الأخفش ،ويدل له قوله تعالى: (وَحُلُّوا أسَاوِرَ) [الإنسان/21]"[4].

---

[1]-حسين سرحان، قاموس الأدوات النحوية، ص 95-96.

[2]-خالد عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ص 650.

[3]-محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ص 1040.

[4]-خالد عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ص 637.

"***ابتداء الغاية**: وذلك نحو قولك: خرجت من الدّارِ، وجئت من البصرةِ، ومنه قولهم: زيد أفضل من عمرٍ، أيّ: ابتداء فضله من فضل عمرو"[(1)].

"***التّنصيص على العموم أو التّوكيد التّنصيص عليه وهي الزّائدة:** فالأول الدّاخلة على النّكرة ،لا تختص بالنّفي نحو: "ما جاءني من رجل" ،فهي للتّنصيص على العموم، ألا ترى أنّه قبل دخول "من" يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس على سبيل العموم، ولهذا يصلح أن يقال: "بل رجلان" وبعد دخولها يصير نصا في نفي الجنس على سبيل العموم"[(2)]، "فيمتنع أن يقال: "بل رجلان"، والثّاني الدّاخلة على نكرة مختصة بالنّفي وشبهه نحو: "ما جاءني من أحدٍ" ،فهي لتّأكيد التّنصيص على العموم، لأنّ النّكرة الملازمة للنّفي تدل على العموم أيضا، فزيادة "من"، إنّما أفادت مجرد التّوكيد، لأنّ "ما جاء أحد" ،و "وما جاء من أحدٍ" ،سياق في إفهام العموم دون احتمال.

–فإن قلت: إذا كانت "من" تفيد التّنصيص ،فكيف تكون زائدة؟ أجيب بأن المراد من زيادتها كونها تأتي في موضع يطلبه العامل بدونها، فتصير معجمة بين طالب ومطلوب، وإن كان سقوطها تأتي في موضع يطلبه العامل بدونها، فتصير مقحمة بين طالب ومطلوب، وإن كان سقوطها مخلاً بالمعنى المراد، كما قالوا في "لا" إنها زائدة في قولهم: "جئت بلا زاد"، مع أن سقوطها يخل بالمعنى"[(3)] .

"***البدل**: نحو: (أرضيتم بالحياة الدّنيا من الآخرة) [التوبة/ 38] ،أيّ: بدل الآخرة وأنكر قوم مجيء "من" للبدل، وقالوا: التّقدير: أرضيتم بالحياة الدّنيا بدلا من الآخرة، فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف وأمّا هي فاللابتداء، نقله في المغني وأقره.

***الظّرفية**: عند الكوفيين مكانية أو زمانية فالول نحو: (ماذا خلقوا من الأرض) [فاطر/ 40]، أيّ: في الأرض، والظّاهر أنها لبيان الجنس مثلها في :(ما ننسخ من آيةٍ) [البقرة/106] .

قال في المغني، والثّاني نحو: (إذا نودي للصلاة من يومِ الجمعة) [الجمعة/9] ،أيّ: في يومِ الجمعة.

***التّعليل**: عند جماعة كقوله تعالى: (ممّا خطيئاتم أغرقوا) [نوح/ 25] ،أيّ: أغرقوا لأجل خطايهم، فقدمت العلة على المعلول للاختصاص، (وقال الفرزدق) يمدح زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم: [من البسيط].

يغضي حياء ويغضي من مهابته فما يُكلّمُ إلا حين يبتسمُ.

---

(1)–الرماني، معاني الحروف، ص 97.

(2)–خالد عبد الله الأزهري، ص 639.

(3)–المرجع نفسه ، ص 639.

أيّ: يغضي منه لأجل مهابته والإغضاء: بالغين والضاء المعجمتين: إرخاء الجفون"[1].

"ومن الزّائدة لها ثلاثة شروط عند الجمهور:

-أحدها: أن يسبقها نفي بأي أداة كانت ،أو نهي بـ "لا"، أو استفهام بـ "هل" خاصة ،وفي إلحاق الهمزة بها نظر لو قلت: كيف تضرب من رجل؟ أو متى تضرب من رجل؟ لم يجز، انتهى ولعل الفرق أن "هل" لطلب التّصديق دائما.

-الثّاني: (أن يكون مجرورها نكرة) كما مر.

-الثّالث: (أن يكون مجرورها المنكر)، إما فاعلا نحو: (ما يأتيهم من ذكرٍ) [الأنبياء/ 2] ،فذكر فاعل "يأتيهم" (أو مفعولا) به نحو: (هل تحِسُّ منهم من أحد) [مريم/ 98]، فـ "أحد" مفعول "تحس"، أو مبتدأ، نحو: (هل من خالق غير الله) [فاطر/3] ،فـ: خالق مبتدأ، و غير الله، نعته على المحل، والخبر محذوف، تقديره: لكم، وليس "يرزقكم" الخبر، لأن "هل" لا تدخل على المبتدأ مخبر عنه بفعل على الأصح، وأجاز بعضهم زيادتها بشرط تنكير مجرورها فقط، نحو: "قد كان من مطرٍ"، وأجازها الأخفش، والكسائي، وهشام بلا شرط، ووافقهم النّاظم في التّسهيل، وعلله في شرحه بثبوت السّماع بذلك نثرا ونظما"[2].

8-حرف الجر "حتّى" ومعانيه:

"مذهب البصريين أنّها جارة بنفسها، وقال الفرّاء: تخفض، لنيابتها عن "إلى"، وربّما أظهروا "إلى" بعدها، قالوا: جاء الخيرُ حتّى إلينا، جمعوا بينهما على تقدير إلغاء أحدهما ومجرورها، إمّا اسم صريح، نحو (حتّى حين) [يوسف/35]، أو مصدر مؤول من "أن"، والفعل المضارع، نحو :(حتّى يقول الرّسُول) [البقرة/ 214]، لأن التّقدير: حتّى أن يقول، هذا مذهب البصريين، وزاد ابن مالك في أقسام مجرورها، أن يكون مصدرا مؤولا من "أن" وفعل ماض، نحو :(حتّى عفوا وقالوا) [الأعراف/ 95]، قال الشّيخ أبو حيان: ووهم في هذا، لأن "حتّى" ههنا ابتدائية، و"أنْ" غير مضمرة بعدها.

*ولمجرورها شرطان:

الأول: أن يكون ظاهرا، فلا تجرّ الضّمير، هذا مذهب سيبويه، وجمهور البصريين، وأجازه الكوفيون، والمبرّد.

الثاني: أن يكون آخر جزء، أو ملاقي أخر جزء، فمثال كونه آخر جزء: أكلت السّمكة حتّى رأسِها، ومثال كونه ملاقى آخر جزء: سرتُ النّهار حتّى اللّيلِ.

---

[1]-خلد بن عبدالله الأزهري،شرح التصريح على التوضيح ، ص 640-641.

[2]-المرجع نفسه ، ص 639-640.

ولو قلت "أكلتُ السمكة حتّى نصفَها، أو ثلثَها، لم يجز"، قال الزّمخشري، لأنّ الفعل المتعدّي بها الغرض فيه أن ينقضي شيئا فشيئا حتّى يأتي عليه،"[1] "ومن معانيها:

*__حرف غاية وجر__: وذلك إذا جاء بعدها اسم مجرور بها، نحو: (سلامٌ هي حتّى مطلع الفجر) [القدر/5].

*__حرف عطف بمعنى (الواو)__: نحو: (قاتل الجنودُ، حتّى الضعيف).

ومه قول الشاعر:

ألقى الصّحيفة كيْ يُخفف رحلهُ والزّادَ حتّى نعْلهُ ألْقَاها

*__حرف غاية فقط__:

إذا أتى بعدها فعل ماضٍ ،أو مضارع مرفوع، ومنه قوله تعالى: (كذلك كذب الذين من قبلهم حتّى ذاقوا بأسنا) [الأنعام/148].

"*__حرف ابتداء__:

حيث يبتدأ الكلام الجديد المستألف، نحو: جاهدنا ضد الأعداء حتّى الأطفال جاهدوا أيضا، ومنه قوله تعالى: (حتّى إذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا) [غافر/34]، والتّقدير: قلتم ذلك حين هلك."[2]

9-حرف الجر "الكاف" ومعانيه:

"حرف ملازم لعمل الجر، والدّليل على حرفيته أنّه على حرف واحد، صدرا، والاسم لا يكون كذلك، وأن يكون زائدا، والأسماء لا تزاد، وأنّه يقع مع مجروره صلة.

-نحو جاء الذي كزيدٍ، ولو كان اسما لقبح ذلك، لاستلزامه حذف صدر الصلة من غير طول، ومذهب سيبويه أن الكاف التّشبيه لا تكون اسما، إلا في ضرورة الشّعر"[3]"ومن معانيها:

التشبيه: مثل: (صرخ كالأسد).

بمعنى "على": مثل قولهم: (كن كما أنت).

والتعليل: كقوله تعالى: (واذكروه كما هداكم) [البقرة/198]"[4].

"-وتكون زائدة، إذا دخلت على اللّفظ، المثل كقوله تعالى: (ليس كمثله) [شورى/11].

(1)- المرادي بدر الدين، الجنى الداني في حروف المعاني، ص542 -543-544

(2)- حسين سرحان، قاموس الأدوات النحوية، ص53.

(3)- المرادي، الجنى الدّاني في حروف المعاني، ص 78.

(4)- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص 330.

ولو لم تكن زائدة يلزم إثبات المثل الله تعالى، لأن المسلوب حينئذ يكون مثل مثله تعالى، لا نفس مثل الله تعالى، أو دخول لفظ المثل عليها نحو: فأصبحوا مثل كعصف، فلا بد من الحكم بزيادةِ أحدهما"[1].

10–حرف الجر "اللام" ومعانيه:

"حرف يجر الاسم الظّاهر والمضمر، وللتّفريق بينهما، تكسر مع الاسم الظّاهر، وتفتح مع الضّمير، إلاّ مع ياء المتكلم فتكسر، وتقع أصلية وزائدة، وتؤدي عددا من المعاني.

–والأصل في (لام الجر) ،أنها لإضافة شيء إلى شيء آخر، ولذلك اعتبرها ابن يعيش، أصل حروف الإضافة، والإضافة لها تفصيلاتها، وأخلص الإضافات وأصحها إضافة الملك إلى المالك، وسائر الإضافات تضارع إضافة الملك إلى المالك، نحو "المال لزيدٍ"، وما ضارع الملك، كقولك: "اللّجام للدابةِ"، و "الرأي لزيدٍ"، و "البياض للثلجِ"، وجميع معاني لام الجر تفصلات هذه الدّلالة الأصلية، وفيما يلي أبرز هذه المعاني"[2].

"***الملك**: وهو أصل معاني الإضافة التي تدل عليها اللام، ومعناها أن مجرور اللام يملك الشيء المشار إليه حقيقة، أو أن الشّيء بيمينه ويتصرف فيه، كقوله تعالى: (إنّ الأرض للهِ) [الأعراف/128].

***شبه الملك أو الاختصاص**: وهذا يعني أن مجرور اللام يملك الشيء مجازا لا حقيقة، أيّ: أن ملكه له سبيل التمليك، كقوله تعالى: (ووهبنا لهم من رحمتِنا) [مريم/ 50]، أو على سبيل الاختصاص ،كقوله تعالى: (إنّما الصدقات للفقراءِ) [التوبة/60] ،فهنا نوع من الملك، ويدخل في ذلك الآيات المتعلقة بجزاء المؤمنين في الجنّة، لأنّ هناك شبه ملك.

***الاستحقاق**: وهو من المتفرعات المجازية للملك، وحددها ابن هشام في (المغني: 275)، بأنّها الواقعة بين معنى وذات، كقوله تعالى: (الحمد لله) ومثلها: (العزة لله) ،و (الملك لله)، و(الأمر لله) ،ونحو: (ويل للمطففين) [المطففين/1]، و(لهم في الدّنيا خزي) [البقرة 115]، وكل ما يتعلق بجزاء الكافرين، لأنّ الدّاخلة عليه هذه لا يملك الذّات الأخرى المحددة في السّياق.

***العلة أو السّببية**: وذلك حين يكون ما بعد اللام سببا وعلة فيما قبلها، وهي التي يصلح موضعها (من أجل) نحو: (الاجتهاد ضروري للنجاح)، أيّ: من أجله، ومن ذلك قوله تعالى: (وإنه لحب الخير لشديد)

---

[1]– شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النحو، ص 183–184.

[2]– محمد حسن شريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ص 814.

[العاديات/8]. أيّ: من أجل حب المال، وقد يطلق عليها (لام التّعليل)، ولكننا نفضل التّسمية بـ (لام العلة) تمييزا لها عن (لام التّعليل)، الدّاخلة على الفعل المضارع".[1]

"***التّبليغ**:أي ايصال المعنى إلى مجرور اللام، مع الإقتران، يقول أو ما في معناه، كقولك:

قل لزيد أن يدرس"، ومنه قوله تعالى: (وإذ قال ربك للملائكة) [البقرة/30].

***الصّيرورة**:أيّ: المآل والحال التي سيصيرون عليها، كقوله تعالى: (ولذلك خلقهم) [هود/ 119]، أيّ :خلقهم ليصير أمرهم إلى ما حدده السّياق.

***الغاية (بمعنى إلى)**:

بأن تكون اللام موافقة لمعنى (إلى)، وهو انتهاء الغاية، نحو قوله تعالى: (كل يجري لأجلٍ مسمى) [الرعد/ 2] ،أيّ: إليه.

***بمعنى الباء**:

أيّ: أن تكون اللام موافقة لأحد معاني الباء، كالالصاق حقيقة أو مجازا، كقوله تعالى: (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم) [البقرة/85].

***بمعنى عند**:وهي التي يقترب معناها معنى (عند) الظّرفية، كقوله تعالى: (هو الذي أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول الحشر) [الحشر/2]، أيّ :عند أول الحشر.

***الاستعلاء (بمعنى على)**:

بأن تكون اللام موافقة لمعنى (على) ،التي تفيد الاستعلاء حقيقة أو مجازا، نحو قوله تعالى: (ويخرون للأذقان سجدا) [الإسراء/108] ،أيّ: عليها"[2].

"***الظّرفية (بمعنى في)**:

والمراد بذلك الموافقة لمعنى (في) الظّرفية المكانية، أو الزّمانية، نحو قوله تعالى: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) [الأنبياء /48]، أيّ: في يوم القيامة.

***بمعنى بعد**: وهي التي يقترب معناها من معنى بعد الظّرفية، كقوله تعالى: (أقم الصلاة لدلوك الشمس) [الإسراء/78] ،أيّ: بعد دلوك الشمس.

[1]- محمد حسن شريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ص 814-815.

[2]-المرجع نفسه، ص 815.

***المجاوزة** (**بمعنى عن**): وذلك عندما تكون اللام موافقة لمعنى (عن)، كقوله تعالى: (ولا أقول للذي تزدري أعينهم لن يؤتهم الله خيرا) [هود/31].

***التّوكيد**: وذلك عندما تكون اللام زائدة نحويا على سبيل الجواز في مواضع معينة، أيّ: يمكن الاستغناء عن وظيفتها النّحوية، مع وجود وظيفة معنوية لها، وهي التّقوية والتّوكيد، ولذلك سماها بعض النّحاة (لام التّقوية)، وهي المزيدة لتّقوية عامل"[1].

11-حرف الجر "مذ" و"منذ" ومعانيهما:

"يجوز أن يكون كلّ واحد منها اسما،ويجوز أن يكون حرفا جارًا،والأغلب على مذ أن يكون اسما للحذف، أمّا الموضع الذي يكونان فيه حرفي جرّ فقولك:مُذْكمْ سِرْتَ،كما كان الباءُ في قولك،بمن تمرُّ،كذلك إذا قلت:أنْتَ عِنْدَنَا مُذِ اللّيلةِ،فقد أضفتَ الكون إلى اللّيلة بمُذ،أو مُنْذُ لأنّ المعنى أنت عندنا في اللّيلة فهذا للّوقت الحاضر.

-قال الشّيخ الإمام أبو بكر: اعلمْ أنَّ مُذْ ومُنْذُ يستعملان اسمين وحرفين، فإذا كانا حرفين جُرَّ ما بعدهما، وذلك نحو ما ذكرهُ من قولهم: مُذْ كم سِرتَ؟.

-لأجل أنّ مُذْ قد أوصل سرتَ إلى كمْ ،كما يُوصلهُ الباءُ فيما ذكرهُ من قولك:

بِمَنْ تمرُّ؟ فكأنّه قيل: أمذْ عشرين يوما سِرْتَ أم ثلاثين؟ كما أنّ قولك: بمنْ تمرُّ؟ بمنزلة أبزيدٍ تمرُّ أم بعمرو؟ وبأيّ رجلٍ تمرُّ؟ ممّا يدلُّ على كونه حرفًا قولهم: أنت عندنا مُذِ الليلة، لأنّ المعنى أنت [استقررت] عندنا مُذِ اللّيلةِ، فمُذ أوصَلَ الاستقرار، والكون إلى اللّيلةِ، كما يفْعَلُ ذلك في إذا قُلْتَ: أنت عندنا في اللّيلةِ"[2].

"***وتكون بمعنى(منْ)**:إن وقع بعدها مجرورا،وكان ماضيا،نحو(ما رأيته مذ يومِ الجمعةِ)،أيّ: من يومِ الجمعة"[3].

12-حرف الجر "عدا" "خلا" ومعانيهما:

" إذا لم تكن مصحوبة بـ "ما" جاز مع النّصب،و الجر، مثل: (ذهب الطّلاب خلا سعيدًا= خلا سعيدٍ) والنّصب بـ (خلا، وعدا) أكثر من الجر، والجر بـ "حاشا" أكثر من النّصب.

-وحين تكون مقرونة بـ (ما)، يجب النّصب بهن: (يقرأ الطّلاب، ما عدا اثنين منهم).

-ويجعلون "خلا" وأخواتها أفعالا ماضيه جامدة، والاسم بعدهن مفعولا به، ويقدرون الفاعل مشتقا من الحكم

(1)- محمد حسن شريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم ، ص 815-816.

(2)- عبد القاهر الجرجاني،كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، (تحق) د-كاظم بحر المرجان، دار رشيد لنشر، المجلد، سد (1982م)، ص 853-854.

(3) - حسين سرحان، قاموس الأدوات النحوية، ص108

قبلهن، ويجعلون (ما) مصدرية فيكون التّقدير في مثالنا: (عدا القراء اثنين منهم)، أو (عدت القراءة اثنين منهم)، والجملة كلها حال من المستثنى منه كأنّهم قالوا: (يقرأ الطّلاب خالين من اثنين منهم).

–وخير من هذا أن نجعل هذه الأفعال حين جمدت شبه الأدوات، لا فاعل لها ولا مفعول، يجب النّصب بها مع "ما"، لأنّها لا تزاد إلاّ مع ما أصله الفعل، ويجوز الجر والنّصب حين حذف "ما"، فيكون ما بعدها مجرورا لفظا في محل نصب على الاستثناء، لأنّها أحرف جر شبيهة بالزّائدة"[1].

"–وهما للاستثناء:

تستعملان حرفين تارةً وفعلين أخرى، وما بعدها مجرور، إن كان حرفين ومنصوب إن كان فعلين على المفعولية، والفاعل مضمر، نحو: جاءني القومُ خلا زيد، أو عدا زيد، وإذا دخلت عليهما ما تنصبان ما بعدهما ألبتة ،لتمحضهما فعلين، نحو: ما عدا زيدًا، وما خلا زيدًا، لأنّ ما لا تخلو من أن تكون مصدرية، أو مزيدة، وهما لا تدخلان إلاّ على الفعل.

13–حرف الجر"حاشا" ومعانيه:

وحاشا فهو للتّنزيه، وذهب أكثر النّحاة إلى أنّه حرف جرّ ،وهو المختار عند سيبويه، وفعل ماضٍ بمعنى جانب عند المبرّد، ونقل عن المبرّد، أنّ حاشا لفظ يجيء بمعنى الفعل، وينصب ما بعدها، على المفعولية، ويجيء بمعنى الحرف وتجر ما بعدها، وقال الفرّاء: هو فعل ماضٍ بكل حال، فإذا رأيت ما بعده مجرورا فتقدير حرف الجر نحو: حاشا لزيد وغير ذلك، وقال بعضهم: حاشا اسم فعل، نحو: حاشا الله، وقيل أصله حاشي فقلبت الياء ألفا"[2].

"–وأما قوله تعالى:(حاش لله ما علمنا عليه من سوء) [يوسف/51]،فالتّعجب من قدرته على خلق عفيف مثله.

–و(حاشا) في هذا الموضع ليست حرفا، ولا خلاف في هذا ،إذ لا يدخل حرف جرّ على حرف جر، وعمّا إذا كانت في هذا الموضع اسما، أوفعلا، يقول ابن مالك:الصّحيح أنّها اسم، فينصب المصدر الواقع بدلا من اللّفظ بالفعل، فمن قال"حاشا لله" فكأنّه قال: تنزيها لله"[3].

---

[1]- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص 337–341.

[2]–شمس الدين احمد بن سليمان، أسرار النحو، ص 284.

[3]–ابن مالك، شرح التسهيل، ط1 (تحق) عبد الرحمن السيد: محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، جيزة، سد (1990م)، ج1، ص 308.

14-حرف الجر "تاء القسم" ومعانيه:

"هي من حروف الجر، ولا تدخل إلا على اسم الله نحو: (تالله تفتأُ تذكر يوسف) [يوسف/ 85]، وحكى الأخفش دخولها على الربّ، قالو، تربَّ الكعبة، وخصَّ بعضهم دخولها على الربّ، بأن يضاف إلى الكعبة،وليس كذلك،لأنّه قد جاء عنهم: تربّي، وحكى بعضهم أنّهم قالوا: تالرّحمن، وتحياتِك، وذلك شاذ"[1].

"*ومن معانيها التّعجب:

نحو قوله تعالى: (وتالله لأكيدن أصنامكن) ، وإنّما لم تعمل، إلاّ في اسم الله عز وجل، لأنّها بدل من بدل، وذلك أنّ الأصل في باب القسّم الباء، لأنّها من حروف التّعدية التي توصل الأفعال إلى الأسماء، وتلصقها بها، ثم يبدلون منها الواو لقرب إحدهما من الأخرى في المخرج والمعنى"[2].

15-حرف الجر "واو القسم" ومعانيه:

"حرف يجر الاسم الظّاهر، لا الضّمير، وجوابها لا يكون إلا جملة خبرية، نحو، "والله لأكافئن المجتهد"، وإذا تلت واو القسّم واو أخرى، فالتّالية واو عطف، وإلاّ احتاج كل من الاسمين إلى جواب، نحو قوله تعالى: (والتّين والزيتون) [التين/ 1]، ويقول النّحاة إنّ هذه الواو مبدلة من الباء، لأنّ الباء أصل حروف القسم، وجاء هذا الإبدال توسعا في اللّغة، ولأن الواو أخف من الباء، وحركتها أخف من حركة الباء، كما أن بينهما علاقة من حيث المعنى، فالباء الإلصاق، والواو للاجتماع، وبين الاجتماع والإلصاق علاقة ظاهرة.

-ويجوز إظهار فعل القسم مع الواو وحذفه، كما يجوز أن تدخل هذه الواو على (قد)، في مثل (ولقد) ولكن هذه الواو مثلما تحتمل القسّم، يجوز أن تكون للعطف، أو الاستئناف بحسب السياق"[3].

"-ويكون قسما، نحو قولك، والله لآخرجن، وهي بدل من الباء، في قولك: حلفت بالله لأخرجن، ولا يجوز أن تدخل على مضمر، كما تدخل الباء في قولك به لأخرجن.

-وتكون زائدة نحو قولك: كنت ولا شيء لك

-واختلف العلماء في قوله :(حتّى إذا جاءوها وفتحت أبوابها).

-فذهب المبرّد إلى أن الواو زائدة، والتّقدير: حتّى إذا جاؤوها فتحدت أبوابها"[4].

[1]-الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 57.

[2]-الرماني، معاني الحروف، ص 41.

[3]-محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ص 1146.

[4]- الرماني، معاني الحروف، ص 61-64.

"-وذهب بعض المفرسرين، إلى أنّ الواو هاهنا تدل على أنّ للجنّة ثمانية أبواب.

قال: لأنّ العرب تستعمل الواو فيما بعد سبعة، واحتج على ذلك بقوله تعالى: (ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم.) [الكهف/22].

-وكان على بن عيسى يصحح هذا القول، ومما يؤنس به قوله تعالى: (التّائبون، العابدون، الحامدون، السّائحون، الرّاكعون، السّاجدون، الآمرون بالمعروف،والنّاهون عن المنكر.) [التوبة/112].

-ومثله: (عسى ربّه إن طلقهن أن يبدله أزواجا خيرا منكنّ، مسلمات، مؤمنات، قانتات، تائبات، عابدات، سائحات، ثيبات، وأبكارا .)[التحريم/5]."[1]

[1] - الرماني، معاني الحروف ،ص 64

II- المبحث الثاني: علاقات حروف الجر فيما بينها

1-نوع علاقات حروف الجر:

" هناك علاقتان لحروف الجر: الأولى الاتفاق بالمعنى، والثّانية الاختلاف.

1-1-القضية الأولى: تتناول هذه القضية مسألة خلافية، حيث يذهب بعض النّحويين إلى أن حروف الجر يأتي بعضها بمعنى بعض، وبما عبر عن هذا بتعاقب الحروف، أو دخول الحرف على الحرف، ويذهب فريق آخر إلى إنكار هذه القضية، ليس من حيث وجودها، وإنّما من حيث تفسيرها، فهم يعدون ما جاء منها ليس من دخول الحرف على الحرف، وإنّما لعلة أخرى وهي التضمين، حيث يضمن الفعل معنى فعل آخر، فيعدى هذا الفعل بحرف الجر المصاحب في العادة لذلك الفعل الأخر، وهناك فريق وسط بين الفريقين، لا ينكر التعاقب وإنما يشترط فيه تقارب المعنى بين الحرفين"[1].

"-أمّا الفريق الأول فهو يورد من الشّواهد القرآنية والشّعرية ما يراه مؤيدا لمذهبه، وسوف نفصل هذا في موضعه، أما الفريق الوسط فنجد موقفه متمثلا في قول ابن السّراج: "واعلم أن العرب تتسع فيها فتقيم بعضها مقام بعض، إذا تقاربت المعاني، فمن ذلك الباء، تقول، فلان بمكة وفي مكة، وإنّما جازا معا لأنك إذا قلت فلان بموضع كذا وكذا، فقد خبرت عن اتصاله، والتّصاقه بذلك الموضع، وإذا قلت في موضع كذا فقد خبرت بـ(في) عن احتوائه إياه، وإحاطته به، فإذا تقارب الحرفان فإن هذا التّقارب يصلح للمعاقبة، وإذا تباين معناهما لم يجر، ألا ترى أن رجلا لو قال مررت في زيد أو كتبت إلى القلم ألم يكن هذا يلتبس به، فهذا حقيقة تعاقب حروف الخفض، فمتى لم يتقارب المعنى لم يجز.

-أمّا الفريق الثّالث، فنجد مذهبه ممثلا عند ابن جني، الذي عقد في (الخصائص) بابًا سماه: باب في استعمال الحروف بعضها مكان بعض، وبدأ الباب بأن أشار إلى بُعد النّاس عن الصواب في قولهم: وراح يعدد بعض الشّواهد التي يستشهدون بها، ثم قال: "ولسنا ندفع أن يكون ذلك كما قالوا، لكنّنا نقول: إنّه يكون بمعناه في موضع دون موضع، على حسب الأحوال الدّاعية إليه، والمسوغة له، فأما في كل موضع وعلى كل حال فلا، ألا ترى أنّك إن أخذت بظاهر هذا القول، غفلا هكذا لا مفيدًا لزمك عليه أن تقول: سرت إلى زيدٍ، وأنت تريد: معه، وأن تقول: زيد في الفرسِ، وأنت تريد: عليه"[2].

---

[1]-أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر دلالتها وعلاقاتها، مطبعة المدني، جدة، 1987م، ص 24.

[2]-المرجع نفسه، ص 25.

"-و.....ثم ذهب يبين متى يجوز هذا فقال: اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف، والآخر بآخر، فإن العرب قد تتسع، فتوقع أحد الطّرفين موقع صاحبة، إيذانًا بأنّ هذا الفعل في معنى، ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو معناه، وذلك كقوله تعالى: (أحلَّ لكم ليلة الصيام الرّفث إلى نسائكِم) [البقرة / 187]، وأنت لا تقول: رفثت إلى المرأة، وإنّما تقول رفثت بها، أو معها، لكنّه لما كان الرّفث هنا في معنى الإفضاء، وكنت تعدى أفضيت ب (إلى) كقولك: أفضيت إلى المرأة جئت ب (إلى) مع الرّفث، إيذانا وإشعارا أنّه بمعناه، ولا يكتفي ابن جني باستخدام التّضمين لتفسير هذه الظّاهرة، وإنّما بتقدير محذوف إن لزم المعنى ذلك، وسوف نحاول إيراد تخريجاته في موضعها إن شاء الله.

-وربّما أثارت قضية التّضمين، التي تفترض كون الفعلين بمعنى واحد اعتراضا، وممن تنبه إليه ابن عصفور، أجاب عنه قال: "فإن قيل فكما يجوزن أن يكون الفعل في معنى آخر، فهلا جعلتم الحرف في معنى آخر، فتكون الباء بمعنى (عن)، فالجواب إنّ التّصرف في الأفعال أولى منه في الحروف، وأيضا فإنّك إذا حكمت للفعل بحكم فعل آخر، كان لذلك مسوغ وهو كون الفعلين بمعنى واحد، وإذا جعل حرف بمعنى حرف آخر، لم يكن لذلك مسوغ لأنّهما لا يجتمعان في معنى واحد، وقال كلامًا مقاربا لهذا في موضع آخر" [1].

1-2-القضية الثانية:

"وهي قضية تأتي على نحو عارض في الكتب النّحوية، ولا يدرجونها في دراسة معاني حروف الجر،على نحو بارز، ومثل هذا اختلاف الحرف (في)، عن الحرف (عن) في اتصال، كل منها بالفعل (رغب)، حيث يقال رغبت في الشّيء، إذا أردته، ورغبت عن الشّيء، إذا لم أرده، وسوف نشير إلى ما نجده من ذلك إن شاء الله.

2-إلى وعلاقتهابالحوف الأخر

2-1-إلى والباء

***الاختلاف:** جاء في معاني القرآن: وأما قوله: (وإذا خلوا إلى شياطينهم) [البقرة 14]، فاءنّك تقول: خلوت إلى فلان في حاجة، كما تقول: خلوت بفلان: إلاّ أن (خلوت بفلان) له معنيان، أحدهما هذا، والآخر (سخرت به).

***الاتفاق:** تكون (إلى) مكان الباء، ومثال ذلك قوله تعالى: (أحلّ لكم ليلة الصّيام الرّفث إلى نسائكم) [البقرة 187]، وقد خرجها الأخفش، فقال: "إنّما دخلت (إلى) لأنّ معنى الرّفث والإفضاء واحد، فكأنه قال الإفضاء

[1]-أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 25.

إلى نسائكم، وإنّما يقال رفث بامرأته، ولا يقال إلى امرأته، وذا عندي كنحو ما يجوز من (إلى) في مكان الباء في مكانها"[1].

"2 –2–إلى وحتى:

*__الاتفاق__: جاء في الكتاب: "وأمّا إلى فمنتهى لإبتداء الغاية، تقول من كذا إلى كذا، وكذلك حتّى"، وفي معاني القرآن للأخفش، لأن (حتّى) في معنى (إلى)، تقول: أقمنا حتّى اللّيل، أيّ: إلى اللّيلِ.

*__الاختلاف__: جاء في الكتاب: "ويقول الرّجل: إنّما أنا إليك، أي إنّما أنت غايتي ،ولا تكون (حتّى)ههنا: فهذا أمر (إلى) ،وأصله وإن اتسعت، وهي أعم في الكلام من حتّى، تقول قمت إليه، فجعلته منتهاك من مكانك، ولا تقول حتّاه.

2–3–إلى وعند:

*__الإتفاق__:

عدّ المرادي من معاني (إلى) موافقة (عند) ،كقول أبي كبير الهدلي:

أم لا سبيل إلى الشّباب وذكره أشهى إليَّ من الرَّحيق السَّلسَل.

أيّ: عندي.

إذا كان له أنصار، فقد انضموا في نصرته إلى الله، فكأنّه قال من أنصاري منضمين إلى الله، فإذا انضم إلى الله فهو معه لا محالة، وقال في موضع آخر من ينضاف في نصرتي إلى الله، وقال ابن فارس: إنها بهذا المعنى تكون للانتهاء"[2].

"* __الاختلاف__:

قال الفرّاء: إنّما يجوز أن تجعل (إلى) موضع (مع)، إذا ضممت الشّيء إلى الشّيء، ممّا لم يكن معه، كقول العرب: إن الذود إلى الذود إبل، أيّ: إذا ضممت الذود إلى الذود صارت إبلا، فإذا كان الشّيء مع الشّيء لم تصلح مكان (مع) (إلى)، ألا ترى أنك تقول: قدم فلان ومعه مال كثير، ولا تقول في هذا الموضع قدم فلان وإليه مال كثير، وكذلك تقول: قدم فلان إلى أهله، ولا تقول: مع أهله، ومنه قوله: (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم)[النساء/2]، معناه: ولا تضيفوا أموالهم إلى أموالكم" [3]، "قال المرادي: إنّ استخدام (إلى) أبلغ من (مع)

[1]–أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 25-26.

[2] –المرجع نفسه،ص26-27-28.

[3]–الفراء أبو زكريا، معاني القرآن، ط1 (تحق) أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وآخرين، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955، ص 218.

في قوله تعالى: (من أنصاري إلى اللهِ) [آل عمران/ 52]، لأنّك لو قلت: من ينصرني مع فلان لم يدل على أن فلانا ينصرك، بخلاف (إلى) ،فإن نصرة ما دخلت عليه محققة مجزوم بها، إذ المعنى على التضمين من يضيف نصرته إلى نصرة فلان.

2-4-إلى ومن:

ذكر المرادي من معاني (إلى): موافقة (من) كقول ابن أحمد:

تَقُولُ وقَدْ عَالَيْتُ بالكُورِ فوقها أيُسقى، فلا يروَى إليَّ، ابنُ أحمرا؟

أي مني، هذا قول الكوفيين والقتبي وتبعهم ابن مالك، وخرج على التّضمين أيّ: فلا يأتى إلى الرواء"[1] .

3-الباء وعلاقتها بالحروف الأخرى:

"3-1-الباء وإلى:

-ذكر المرادي من معاني (الباء):

أن تكون بمعنى (إلى)، نحو قوله تعالى: (وقد أحْسَن بي) [يوسف / 100]، أيّ: إليّ وأول على تضمين (أحسن) معنى لطف"[2].

"3-2-الباء وعلى:

جاء في معاني القرآن: "كما كانت الباء في معنى(على) وقوله: مررت بهِ، ومررت عليهِ، وفي كتاب الله عز وجل: (من إن تامنهُ بدينار) [آل عمران/75]، يقول: على دينار".

-واستشهد ابن فارس بقول الشاعر:

أربٌّ يبُولُ الثُعلُبانُ بِرَأسِهِ لَقَدْ هانَ منْ بالَتْ عليه الثَّعاليبُ

قال ابن فارس يريد: على

3-3-الباء وعن:

وتكون الباء بمعنى (عن)، مثّل الأخفش لذلك بقوله تعالى: (يسعى نورُهم بيْن أيديهم وبأيمانهم) [الحديد/11]، يريد: عن أيمانهم، وذكر ابن فارس من ذلك: سألت به، أيّ: عنه، ومن ذلك قوله تعالى: (سأل سائلٌ بعذابٍ واقعٍ) [المعارج/1]، وجعل المالقي من معاني الباء (السّؤال).

[1] -أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 28.

[2] -المرادي بدر الدّين، الجنى الداني في حروف المعاني ، ص 45.

قال: فتكون بمعنى (عن) واستشهد بالآية السّابقة، وبقول علقمة الفحل، وقد ورد عند الهروي قال علقمة:

فإن تسْألوني بالنّساء فإنّني بصيرٌ بأدْوَاءِ النِّساءِ طبيبُ.

وقال المرادي يكثر بعد السّؤال، وذكر شواهد المالقى، وآية أخرى وردت عند الهروي، وهي قوله تعالى: (فاسأل به خبيرا) [الفرقان 59]، ويأتي قليلا بعد غيره، نحو قوله تعالى: (ويَوْمَ تشقَّق السّماء بالغمام) [الفرقان/ 25]، أيّ: عن الغمام، ونحو قوله تعالى: (نُورهم يسْعَى بيْنَ أيديهم وبأيمنهم) [التحريم/08]، أيّ: وعن أيمانهم.

قال المرادي ،كذا قال الأخفش" [1]،" وذكر أن كونها بمعنى (عن) بعد السّؤال منقول عن الكوفيين ،وتأوله الشّلوبين على أنّ الباء سببية"[2].

"ولعل ابن عصفور قد تابع الشلوبين في ذلك، وزاد وجها آخر، وهو أن يكون الفعل مضمنا معنى فعل يصل بالباء فيعامل معاملته فكأنه قال: فإن تطالبوني بالنّساء أي بأخبارهن، وكأنّه قال: فالطلب به خبيرا، لأنّ السؤال طلب في المعنى"[3].

"3-4-الباء وفي:

قال الأخفش: "تقول هم في البصرة وبالبصرة، وقعدت له في الطّريق وبالطّريق، وقال المبرد: "كما تقول فلان في الموضع وبالموضع، فيدخل الباء على (في)، وقال ابن سراج: "وقد حكى، كنت بالمال حريًا، وفي المال حريا وهو يستعلي النّاس بكفه، وفي كفه، وردّ جواز هذا في بعض الأمثلة إلى تقارب المعنى بين (في) و (الباء)، ومن ذلك قوله تعالى: (أن تبوَّءا لِقوْمِكُمَا بمصْر بُيُوتا) [يونس/ 87]، أيّ: في مصر، وقوله تعالى: (وإنّكم لتمُرّن عليْهم مُّصبحين وباللّيل) [الصافات 138/137]، استشهد بها المرادي ،وقال: "وهي كثيرة في الكلام"، وبقصد مجيء الباء بمعنى "في".

3-5-الباء ومع:

يذهب بعض النّحويين إلى أنّها تكون بمعنى (مع)، منهم الهروي قال: "وتكون مكان (مع)، قال الشاعر:

داو يْتُهُ بالمحْضِ حتّى شتى يجْتذِبُ الآريَّ بالمِرْوَدِ

أيّ: مع المرود، وقد مربنا عدّ هذا من دلالة الباء على الحال.

(1)-أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 30.

(2)-المرادي بدر الدين، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 42.

(3)-ابن عصفور، شرح الجمل الزجاجي-(تحق)، صاحب أبو جناح (وزارة الأوقات/ بغداد)، (1980م)، ص 497.

3-6-الباء ومن:

ذكر ابن فارس أنّها تكون بمعنى (من)، نحو قوله تعالى: (عَيْنًا يشربُ بها عبادُ الله) [الإنسان/ 6]، أراد: منها، ويقول عنترة:

"شربَتْ بمَاء الدُّحْرُ ضَيْنِ فأصْبَحَتْ زَوْرَاءَ تنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وهناك من يعد الباء للتّبعيض ،منهم الأصمعي والفارسي في (التذكرة)، نقل عن الكوفيين، وقال به ابن قتيبة، وقد أنكر ذلك ابن جني، قال: فأما ما يحكيه أصحاب الشّافعي، رحمه الله، عنه من أن الباء للتّبعيض، فشيء لا يعرفه أصحابنا، ولا ورد به ثبت، وجاء في المنخول: وظن ظانون أنه للتّبعيض في مصدر يستقل دونه كقوله: (وامسحوا برؤُسِكم) [المائدة/ 6]، وتمسكوا بقولهم: أخذت زمام النّاقة، إذا آخذها من الأرض، وأخذت بزمامها، إذا أخذ بطرفه، وليس الباء للتبعيض أصلا"[1].

"وقد تأول المنّكرون ما استدل به مثبتو ذلك على التضمين، وذهب ابن مالك إلى أن الأجود تضمين (شربن) معنى روين، وجعل الزّمخشري (الباء) في الآية كالباء في شربت الماء بالعسل، والمعنى يشرب بها عباد الله الخمر، وذهب المالقي إلى أنّ (الباء) في بيت أبي ذؤيب، وبيت عنترة محتملة للزّيادة، أو الظّرفيه، أو التّي للإلصاق، التّي فيها معنى التّبعيض"[2].

4-علاقة (بعد) بحروف الجر:

"قال الهروي: تكون بمعنى (مع)، قال الله تعالى: (عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زنيمٍ) [القلم/ 13] ،أيّ: مع ذلك"[3].

5-علاقة (على) بحروف الجر:

"5 -1-على و (الباء):

من ذلك: ظهرت عليه، أي به، وقال ابن حني في الخصائص: "وأمّا قول الآخر:

شَدُّوا المَطِيَّ على دليل دائبِ من أهْلِ كاضمةٍ بِسَيْفِ الأبْحُرِ

فقالوا معناه: بدليل، وهو عندي أنا على حذف المضاف، أي شدوا المطيّ على دلالة دليل، فحذف المضاف، وقوي حذفه هنا شيئا، لأن لفظ دليل يدل على الدلالة، وهو كقولك: سر على اسم الله.

---

[1]-أبو أوس إبراهيم الشماس، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 30-31.

[2]-المرجع نفسه ، ص 31.

[3]-الهروي، أبو الحسن علي بن محمد، الأزهية في علم الحروف، (تحق)، عبد المعين الملوحي- مجمع اللغة العربية، دمشق، سـ(1970م)، ص 292.

-و (على) هذه عندي من الضّمير في سر وشدوا، وليست موصلة لهذين الفعلين، لكنها متعلقة بمحذوف حتّى كأنه قال: (سر معتمدا على اسم الله)، ففي الظرف إذا ضمير يتعلق بالمحذوف، وفي (الأزهرية) قال أبو ذؤيب:

فكأنّهنَّ رِبَابَةٌ وكأنّهُ يَسَرٌ يُفيض على القِدَاحِ ويَصْدَعُ.

"أراد: يفيض بالقداح، أي يضرب بها، وخرجه ابن عصفور على تضمين (يفيض) معنى (يحمل)، أو على تعلقها بيصدع لأنه قد حكي أن يصدع يكون بمعنى يصبح، فكأنه قال: يصيح على القداح ثم قدم ضرورة.

5-2-على وعن:

جاء في الكتاب: "قال أبو عمرو: سمعت أبا زيد يقول رميت عن القوس، وناس يقولون: رميت عليها، وانشد:

أرْمِي عَلَيها وهي فرعُ أجْمَعُ   وهي ثلاثُ أذرُعٍ وإصْبَعُ" [1].

"وخرجه ابن عصفور، على أن السّهم يعلو القوس، ولذا دخلت (على)، كما تدخل (عن) لأن السّهم يجاوزها، وجاء في معاني القرآن: رضيت، أي: عنه.

قال الشاعر:

إذا رضيت عليَّ بنو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أعجبني رضاها.

أي إذا رضيت عني" [2] "قال ابن جني: ووجهه أنّها إذا رضيت عنه أحبته، وأقبلت عليه فلذلك استعمل (على) بمعنى (عن)، وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي في هذا، لأنّه قال: لما كان (رضيت) ضد سخطت، عدي رضيت بعلى، حملا للشيء على نقيضه، كما يحمل على نظيره" [3]،" وقد استفاد ابن عصفور من قول ابن جني هذا، فقال: إن هذا جاز لأنّ الرّضا عطف على المرضي عنه، فكأنه قال عطفت علي، وأشار إلى قول الكسائي، ووصف التّخريجين بأنّهما أولى، وأن لهما ما يسوغهما، بخلاف جعل حرف بمعنى آخر فلا مسوغ لذلك" [4].

"5 -3-على وعند:

قال الهروي: وتكون مكان (عند): قال الله تعالى: (ولهم عليَّ ذنب) [الشعراء/ 14] أي عندي.

---

[1]-أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 31-32.

[2]-المرجع نفسه ، ص 32.

[3]-ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص (تحق)، محمد علي النجار وآخرين، مصطفى الحلبي، القاهرة، 1954م، ص 311.

[4]-ابن عصفور: شرح الجمل الزجاجي، ص 510.

5-4-على وفي:

قال الهروي: تكون مكان (في)، قال الله تعالى: (واتّبعوا ما تتلوا الشياطينُ على مُلْكِ سليمان) [البقرة/102]، أي: في ملك سليمان، ويقال (أتيته مع عهد فلان)، أي: في عهد فلان، قال الأعشى:

فصلَّ على حين العَشيّات والضُّحى ولا تعْبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعْبُدا.

أي في حين العشيات، وذهب ابن عصفور إلى أنهم جعلوها بمعنى (في) لأن (تتلو) عندهم بمعنى تقول، وقال إنّها بمعنى تتقول، لأنّ ما تلته باطل، فهو تقوّل، وتقوّل يتعدى بعلى.

5-5-على واللام:

*الاختلاف:

قال ابن جني في الخصائص: ألا تراهم يقولون: هذلك، وهذا عليك، فتستعمل اللام فيما تؤثره، وعلى فيما تكرهه، قالت"[1].

"سأحْمِلُ نفسي على آلةٍ فإمّا عليها وإمَّا لها" [2].

"5 -6-على ومن:

قال الفرّاء: وقوله تعالى: (اكتَالُوا على النّاس) [المطففين/2] ،يريد: اكتالوا من النّاس، وهما تعتقبان (على) و (من) في هذا الموضع، لأنّه حق عليه، فإذا قال اكتلت عليك، فكأنه قال: أخذت ما عليك، وإذا قال: اكتلت منك، فهو كقولك: استوفيت منك، وفي الكشاف على تضمين معنى التّحامل عليهم، ويجوز على تعلق (على) بيستوفون، ويقدم المفعول على الفعل، لإفادة الخصوصية، أي: يستوفون على النّاس خاصة، فأمّا أنفسهم فيستوفون لها.

---

[1]-أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 33.

[2]-ابن جني، الخصائص، ص 271.

6-علاقة (عن) بحروف الجر:

6-1-عن والباء:

تكون (عن) مكان الباء،مثال ذلك قوله تعالى:(وما ينطق عن الهوى) [النجم/ 3]، قال أبو عبيدة: "أي ما ينطق بالهوى"، قال الهروي: "والعرب تقول: رميت عن القوس، أي رميت بالقوس"، ومثل به ابن مالك للدّلالة على معنى الاستعانة في (عن)، واستشهد الهروي أيضا بجزء من بيت امرىء القيس، أورده المالقي كاملا، وهو:

تَصُدُّ وتُبدي عنْ أسيلٍ وتَتّقي   بِنَاظِرَةٍ من وحْش وجْرَةَ مُطْفِلِ.

أي :بأسيل.

6-2-عن وبعد:

قال الرّماني: وتأتي بمعنى بعد ،كقوله تعالى: (عما قليل لَّتُصبحُنَّ نادمين) [المؤمنون/10]، أي بعد قليل.

6-3-عن وعلى:

قال الرّماني: وتأتي بمعنى (على) نحو قوله:

لاهِ ابنُ عمَّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ   عَنَّي، ولا أنتَ دَيّاني فَتَخْزُوني.

أراد على"[1].

"وقال ابن مالك: ومنه بخل عنه، والأصل عليه، قال لأنّ الذي يسأل فيبخل، يحمل السائل ثقل الخبيثة، مضافا إلى ثقل الحاجة، ففي (بخل) معنى ثقل، فكان جديرًا بأن يشاركه في التّعدية بـ (على)"[2].

"**6 -4عن وفي**:ذكر المرادي أن من معاني (عن)، أن تكون بمعنى (في)، كقول الشّاعر:

وآسِ سراةَ القومِ حيثُ لقيتهُم ولا تكُ، عن حملِ الرّباعة، وانيا

أي في حمل الرّباعة، هذا قول الكوفيين، وقال بعض النّحويين، تعدية (ونى) بـ (في)، و (عن) ثابتة.

والفرق بينهما أنك إذا قلت:وني عن ذكر الله،فالمعنى المجاوزة،وأنّه لم يذكره،وإذا قلت،ونى في ذكر الله،فقد التبس بالذّكر، ولحقه فيه فتور وأناة"[3].

---

(1)-أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 33-34.

(2)-المرادي: الجنى الداني، ص 246.

(3)-المرجع نفسه ، ص 247-248.

"6 –5عن ومن:

***الاتفاق**:قال الهروي:"تكون مكان(من)،قال الله تعالى:(وهُو الذي يَقْبَلُ التّوبة عن عبادة)[الشورى/ 25]، أيّ:من عباده، ويذهب الجرجاني إلى أن(عن) فيه معنى(من)وزيادة،فالمجاوزة متضمنة معنى (من)،فرميت عن القوس،أي:كان مبتدأ الرمي بها، فإذا تصور معنى إبتداء الغاية، فقد حصل المناسبة بينهما،والموضع إمّا أن يكون إتضاح التعدي لازما فيه،فهو مخصوص بعن،فلا يجوز:أديت الدّين من زيد،لأنّ هذا موضع التّعدي فقط،وإمّا أن لا يكون ذلك لازما،فيجوز فيه (من) و(عن)،نحو:سقاه من العيمة أي لأجلها،وعن العيمة، أي:أزاله عنها،وإمّا أن يكون الموضع غير مناسب للمجاورة، فلا تجوز (عن)،فلا تقول:زيد أفضل عن عمرو "[1].

***الاختلاف**:"روى الجرجاني عن شيخه أبي الحسين، أنه: "يقول: إن (من) تستعمل في ما ينتقل كقولك: أخذت منه الدّرهم، و (عن) فيما لا ينتقل، كقولك: أخذت عنه العلم" [2]،" ووصف الجرجاني هذا القول، بأنه تقريب، وإلاّ فـ (عن) لا يعرى من الانتقال، فالعلم وإن لم ينتقل انتقال زوال، فقد حصل لك مثل ما كان له، ومثله أخذت عنه الحديث، وإن لم تزل زوال الدّراهم، وذلك لجواز أن يعلم الشّيء أكثر من واحد، ولكن لا يكون الدّرهم عند أكثر من واحد في حال واحدة"[3].

7–علاقة (في) بحروف الجر:

"7–1–في و إلى:

قال الهروي: "وتكون مكان "إلى"، قال الله تعالى: (فَرَدُّوا أيديَهُمْ في أفواهِهِمْ) [إبراهيم / 9] أيّ: إلى أفواههم"[4]،" قال المالقي:"لكن إذا تحققت هذا، فالمعنى أنهم إذا ردوا أيديهم إلى أفواههم، فقد أدخلوها فيها".

7–2–في و الياء:

ذكر ابن جني عددًا من الشّواهد على ذلك، وخرجها منها:

وَخَضخَضَنَ فينا البَحْرَ حتّى قَطَعْنَهُ   على كلّ حالٍ من عمارٍ ومن وَحَل

[1]–أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 35.
[2]–المرجع نفسه ، ص 35.
[3]–الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، المقتصد في شرح الإيضاح، (تحق) كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، 1982م، ص 849.
[4]–الهروي علي بن محمد، أبو الحسن، الأزهية في علم الحروف، ص 281.

قالوا: أراد: بنا، وقد يكون عندي على حذف المضاف، أي في سيرنا، ومعناه:في سيرهن بنا، والحذف ليس بمقنع، إنّما هو من تداخل استعمال (في) و (الباء)، ومراعاة الوزن.

7-3-في و بعد:

قال الهروي: "وتكون أيضا مكان (بعد)، قال الله تعالى: (وفِصَالُه في عامين) [لقمان/14]، أي :بعد عامين.

7-4-في وعلى:

"قال الأخفش:"وزعم يونس أن العرب تقول نزلت في أبيك،تريد:عليه،جاء في المقتضب"وقال: (ولأَصَلّبنَّكم في جُذُوع النخل) [طه/81]، أي: على ، وقال: (أم لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتمِعُون فيه) [الطور/38] أي: يستمعون عليه.

7-5-في ومع:

قال ابن جني: "وأما قوله: وهل يَعِمَنْ مَنْ كَان أحْدَثُ عهْدِهِ ثلاثين شهرًا في ثلاثة أحْوالِ.

فقالوا أراد مع ثلاثة أحوال،وطريقه عندي أنّه على حذف المضاف،يريد ثلاثين شهرا في عقب ثلاثة أحوال قبلها،وتفسيره بعد ثلاثة أحول، فالحرف إذًا على بابه،وإنّما هنا حذف المضاف "[1].

"وعدها المالقي بمعنى (من) أي من ثلاثة أحوال" [2]،" وقد استشهد الهروي بعدد من الآيات وأبيات الشّعر، ومن الآيات قوله تعالى: (فادخُلي في عبادي وادخُلي جنّتي) [الفجر/ 29]، وقوله تعالى: (وأدخُلْني برحمتِك في عبادِكَ الصالحين) [النمل/19]، أي: مع عبادي، ومع عبادك"[3].

"7-6-في و من:

قال الهروي: وتكون مكان من: قال تعالى: (ويومَ نَبْعثُ في كُلّ أمَّةٍ شهيدًا) [النحل/ 89]، معناه من كل أمة، وقال امرؤ القيس:ألا أيُّها اللّيل الطَّويلُ ألا انْجَلِ بصُبْحٍ ومَا الإصباحُ قيك بأمْثَلِ.

أراد: منك بأمثل"، وقد جعل المالقي بيت امرىء القيس الوارد في دلالة (في) على (مع) شاهدا على دلالاتها على (من)، خلافا للرّماني وابن جني، وتابعه في ذلك المرادي، فابن هشام الذي قال إنّه لا دليل على ما ذهب إليه ابن جني من حذف، وذكر قولا آخر، وهو كون أحوال جمعا لحال، وقولا آخر وهو أنّه أراد: إن أحدث عهده خمس سنين ونصف ففي بمعنى (مع)"[4].

---

[1]-أبو أوس إبراهيم الشماس، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 36-37-38.

[2]-المالقي: وصف المباني في شرح حروف المعاني، (ت.ح) احمد محمد الخراط (مجمع اللغة العربية/ دمشق 1975)، ص 391.

[3]-الهروي: الأزهية، ص 278.

[4]-أبو أوس إبراهيم الشماس، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 38.

8-علاقة اللام بحروف الجر

"8-1-اللام و إلى:

*ألاتفاق:

قال الأخفش: "تقول قدمت له طعاما، تريد قدمت إليه وقال: (يأكُلنَ ما قدمتم لهنَّ) [يوسف/ 48]، ومثله: (قُل الله يهدي لِلْحقَّ) [يونس/ 35]، وقد عقد الزّجاجي في (اللامات) لها بابًا (بابا اللام التي بمعنى إلى)، قال: "وذلك في قوله تعالى: (ربَّنا سَمِعْنَا مُنادِيًا يُنَادي للإيمان) [آل عمران/ 193] قال بعضهم: معناه ينادي إلى الإيمان، وقال بعضهم تقديره إنّنا سمعنا مناديًا للإيمان ينادي، فأمّا قوله تعالى: (وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا) [الأعراف/43]، فلا خلاف فيه أن تقديره: هدانا إلى هذا، فهذه لام إلى" وقال المالقي: "وذلك قياس، لأن (إلى) يقرب معناها من معنى اللام، وكذلك لفظها".

*الاختلاف:

قال المالقي: "إن كان بينهما فرق من حيث، إنّ (إلى) لانتهاء الغاية و (اللام) عارية عنها".

"8-2-اللام وبعد:

تكون اللام بمعنى (بعد)، مثال ذلك الأثر النبوي: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته" أي: بعد رؤيته، قال الهروي: "وتكون مكان (بعد)، قال الله تعالى: (أقِمِ الصّلاة لدُلُوكِ الشّمس) [الإسراء/78]، أي: بعد زوال الشّمس". قال المالقي: " وهو أيضا موقوف على السّماع لقلته، ومما جاء من ذلك قولهم (كتبت لخمس خلون من الشّهر ولست مضين منه)، أي: بعد خمس وبعد ست، وعند المرادي أنّها بمعنى (عند)، أي: عند خمس خلون" [1].

"8-3-اللام وعلى:

قال الهروي: "وتكون مكان (على)، وذلك قولك: سقط الرّجل لوجهه، أي: على وجهه، قال الله تعالى: (يخرُّون للأذقَانِ سُجَّدًا) [الإسراء/108]، أي:على الأذقان "[2].

"8-4-اللام وعن:

ذكر المرادي أن من معاني (اللام): "أن تكون بمعنى (عن)، وهي اللام الجارة اسم من غاب حقيقة ،أو حكمًا، عن قول قائل، متعلق به نحو: (وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرًا مَّا سَبَقُونا إليه) [الأحقاب/ 11].

---

(1) -أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص،38 -39.

(2) -الهروي، الأزهية، ص 298-299.

-وقيل: اللام في ذلك للتّعليل، أي: من أجل الذين آمنوا، وقد أطلق بعضهم ورود اللام بمعنى (عن)، ولم يخصه بأن يكون بعد القول، ومثله بقول العرب: لقيته كفة لكفة، أي عن كفة، لأنهم قالوا: لقيته كفة عن كفة، والمعنى واحد"[1].

"8-5-اللام وعند:

مثال ذلك قوله تعالى: (أقِمِ الصّلاة لِذِكري) [طه/ 14]، وقوله تعالى: (أقم الصّلاة لدُلُك الشمس) ،أي: عنده ذكر المرادي من معاني اللام: "أن تكون بمعنى (عند)، كقولهم كتبته لخمس خلون، أي عند خمس، وجعل ابن جني اللام في قراءة من قرأ: (بلْ كذّبوا بالحقّ لما جاءَهُم)[الأنعام/5]، بالتخفيف بمعنى (عند) ،أي :عند مجيئه إياهم، ومر بنا أن المالقي عد مثل كتبته لخمس خلون بمعنى (بعد خمس)"[2].

"8-6-اللام وفي:

مثال ذلك: لأول الحشر" [3]، "وقال الهروي: وتكون مكان (في)، قال الله تعالى: (ونَضَعُ الموازينَ القِسْطَ ليوم القيامة) [الأنبياء47].

أي: في يوم القيامة، ومثال ذلك قوله تعالى: (يا ليتني قدّمتُ لحياتي) [الفجر/ 24] أي في حياتي، يعني الحياة الدنيا، والظاهر أن المعنى لأجل حياتي، يعني: الحياة الآخرة".

8-7-اللام ومع:

قال الهروي: "وتكون مكان (مع)، وقال متمم بن نويرة.

فلمّا تفرّقنا كأنّي ومالكًا   لِطُول اجْتماعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً معًا.

أراد:مع طول اجتماع.

8-8- اللام ومن:

قال الهروي: "وتكون مكان (من)، وذلك قولهم: سمعت لزيد صياحا".

ومثال ذلك عند المرادي قول جرير:

لنا الفَضْلُ في الدُّنيا، وأنْفُكَ راغمٌ ونَحْنُ لكُم، يَوْم القيامةِ أفْضَلُ

أي: نحن منكم.

---

[1]-المرادي، الجنى الداني، ص 99-100.

[2]-أبو أوس إبراهيم الشماس، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 40.

[3]-ابن فارس، الصاحبي (تحق) مصطفى الشويي وسام بن داسرجي (مؤسسة أ-بدران)، ص 113.

9-علاقات (مع) بحروف الجر:

"9-1-مع وبعد:

قال الهروي: "تكون بمعنى (بعد) ، قال جلّ وعزّ: (فإنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا) [الشرح/5]، معناه: فإن بعد العسر يسرًا.

10-علاقة (من) بحروف الجر:

10-1-من وإلى:

قال الرّماني: وقد تكون بمعنى إلى، وأنشدا الأصمعي:

أأزْمَعْتَ من آل لَيْلى اِبتكارًا وشَطَّتْ على ذي نوًى أنْ تُزارا

قالوا: معناه إلى آل ليلى" [1]، "وذكر المرادي أن من معاني (من) الانتهاء قال: مثله ابن مالك بقوله قربت منه، فإنه مساوٍ لقولك تقربت إليه"[2].

"10-2-من و الباء:

مثل الأخفش لمجيء (من) بمعنى (الباء)، بقوله تعالى: (ينظرون من طرفٍ خفي) [الشورى / 45]، قال المبرد: "كما تدخل الإضافة بعضها على بعض، فمن ذلك قوله عز وجل: (يحْفَظونه من أمر الله) [الرعد/ 11]، أيّ: بأمر الله، ومن ذلك قوله تعالى: (يُلقي الرُّوح مِنْ أمْرِهِ) [غافر/ 15]، أي: بأمره، وقوله تعالى: (تنزَّلُ الملائكةُ والرُّوحُ فيها بإذن ربِّهم من كُلّ أمْرٍ(4) سلامٌ هي حتَّى مَطْلَعِ الفجْر) [4-5 القدر]، أيّ: بكل أمر سلام"[3].

"10-3-من و رُبَّ:

ذكر المرادي من معاني (من): أن تكون لموافقة (رب) قاله السيرافي

وانشد عليه:

وإنَّا لَمِمّا يضرب الكَبْشَ ضَرْبةً على رأسِهِ تُلْقى اللسانَ مِنَ الفَمِ

10-4-من وعلى:

تكون (من) في معنى (على) عند الأخفش، ومثل لذلك بقوله تعالى: (ونَصرناهُ من القوم) [الأنبياء/ 77]، قال المرادي: والأحسن أن يضمن الفعل معنى فعل آخر، أي: منعناه بالنصر من القوم".

---

[1]-أبو فارس إبراهيم الشماس، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 40-41.

[2]-المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 312.

[3]-أبو أوس إبراهيم الشماس، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها، ص 41.

"10-5-من وفي:

قال الهروي: "وتكون مكان (في) قال الله تعالى: (أرُوني ماذا خلقوا من الأرض) [فاطر/ 40]، أي: في الأرض"[1]، "قال المرادي: "ولا حجة في ذلك، لاحتمال الآية غير هذا، وكونها بمعنى (في) منقول عن الكوفيين، ومن حجتهم قول شاعر:

عسى سائِلٌ ذو حاجةٍ إن منعته من اليَومِ سؤلاً أن يُيَسرَّ في غد

ويحتمل أن تكون (من) فيه للتبعيض، على حذف مضاف، أي من مسؤولات اليوم"[2].

10-6-من، ومذ، منذ:

"تكون (من) بمعنى منذ، جعل الأخفش من ذلك قوله تعالى: (لَمسجِدٌ أُسِّس على التّقوى من أوَّل يومٍ أحقُ أن تقوم فيه) [التوبة/ 108] ،قال: "يرد منذ أول يوم، لأنّ من العرب من يقول: لم أراه من يوم كذا يريد (منذ)"[3]،" قال الهروي: وتكون مكان (مذ)، قال زهير:

لِمنِ الدِّيارُ بِقُنّةِ الحِجْرِ أقويْنَ مِنْ حججٍ ومِنْ دَهْر

أراد: منذ حجج ومذ دهر"[4]

---

(1)-أبو أوس إبراهيم الشمسان ، ص 42.

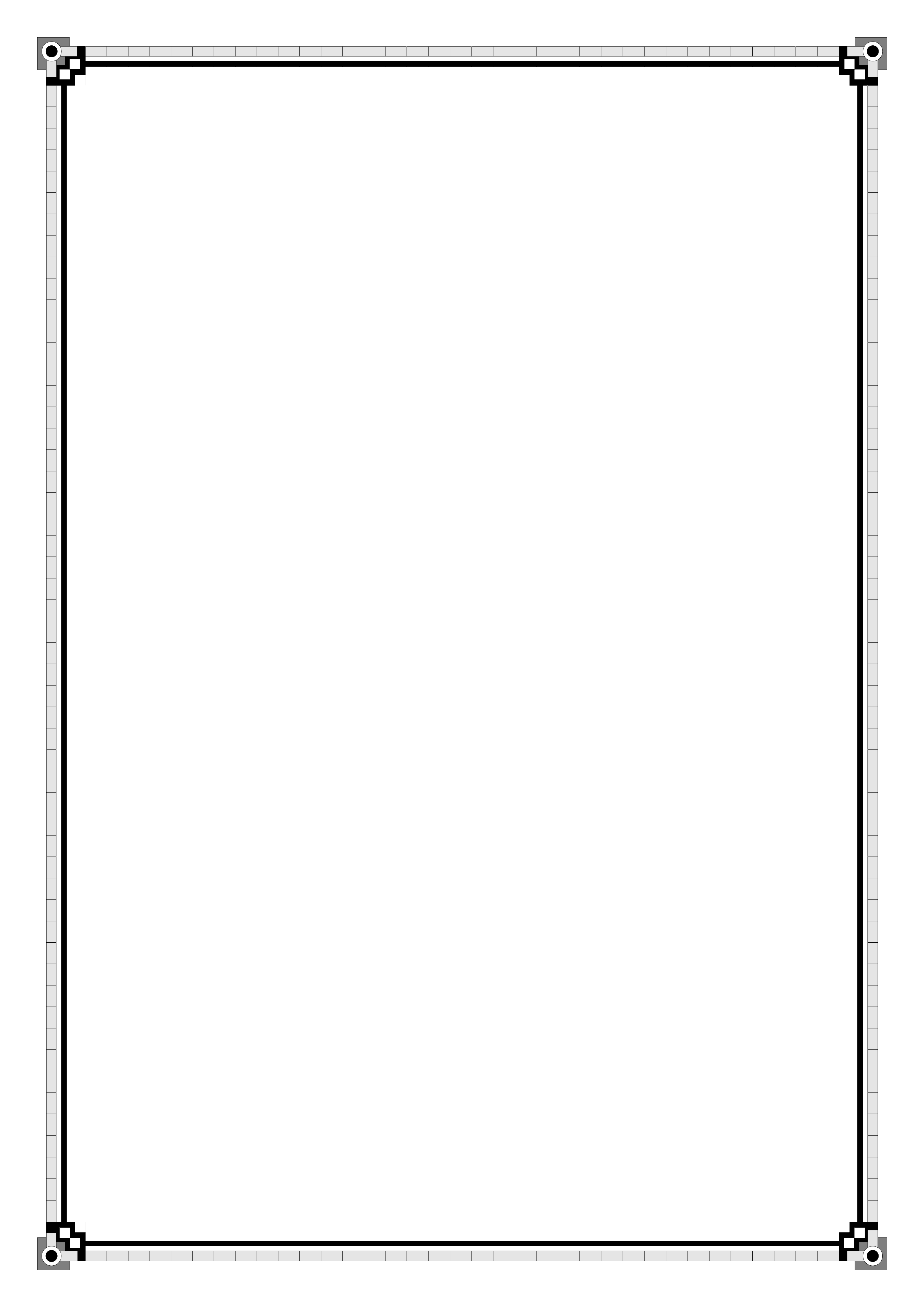
(2)-المرادي بدر الدين الجفي الداني في حروف المعاني، ص 314.

(3)-الفراء، أبو زكريا، معاني القرآن، تحق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وآخرين، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955م، ص 218.

(4)-الهروي أبو الحسن علي بن محمد، الأزهية في علم الحروف، تحق: عبد المعين الملوحي مجتمع اللغة العربية، دمشق، 1970م، ص 292.

الفصل الثالث: حروف الجر في سورة "يس"

المبحث الأول: معاني حروف الجر ودورها في إضاح المعانى في سورة "يس"



I-المبحث الأول: معاني حروف الجر ودورها في إضاح معاني في سورة "يس"

1-التّعريف بسورة يس:

"سورة (يس)، مكية، أو إلا قوله :(وإذا قيل لهم أنفقوا) الآية، أو مدنية.

المكي ما نزل قبل الهجرة، وليس ما نزل بمكة، إذ قد ينزل بمكة بعد الهجرة، ويكون المدنيًّا، فما نزل قبل الهجرة فهو مكي، وما نزل بعدها فهو مدني، وهذا القول هو الرّاجح من أقوال أهل العلم، والأقوال في هذه السّورة ثلاثة:

فالأول: أنّها مكية.

الثّانية: أنّها مدنية.

الثّالثة: أنها مكية إلا قوله: (وإذا قيل لهم أنفقوا) .

والذي يظهر أنها مكية، لأن أسلوبها أسلوب المكي، والسّورة المكية تمتاز على السّور المدنية: بقوة الأسلوب، وجزالة اللّفظ، بخلاف السّور المدنية فإن أسلوبها ألين، لأنه يخاطب قوما آمنوا، ويخاطب أيضا قوما فيهم أهل الكتاب، ليس عندهم من البلاغة في اللغة العربية ما عند العرب، فالظّاهر-والله أعلم- أنها مكية، وإذا جعلناها مكية، فإننا لا نقول باستثناء شيء منها، لأن الأصل أن السّورة المكية كلها مكية، وأن السّورة المدنية كلها مدنية، فمن ادعى استثناء آية، أو آيتين، أو أكثر فعليه الدّليل، أمّا مجرد أنّ المعنى يليق بأهل المدينة في آية مثلا، فهذا لا يكفي في الاستثناء، لأن الله تعالى قد يذكر معنا يليق بأهل المدينة توطئة وتمهيدا ،حتّى يكون النّاس على بصيرة، ولهذا يذكر الله تعالى في الآيات قصص موسى عليه الصلاة والسلام ،مع أنّ العناية بقصص موسى في المدينة أولى، لأن فيها اليهود، أما مكة فليس يهود، فبعض العلماء إذا نظر إلى أنّ المعنى يليق بالسّور المدينة، أو بالأحكام المدينة ذهب يستثني ويقول: إلا آية كذا، إلا آية كذا، وهذا غير مُسَلَمْ"[1].

2-معاني حرف الجر "الباء" في سورة "يس":

2-1-الحال:

قال الله تعالى: (إنّما تنذر من اتبع الذّكر وخشي الرّحمن بالغيبِ) [يس/11].[2]

(بالغيب) يعني: (لم يره) كأنّه يفسر أنّ المراد بالغيب: أنّه يخشى الله مع غيبة الله عنه، فيكون بالغيب حالا من المخشى، يعني يخشى الله والله غائب عنه، هذا أحد الوجهين في الآية.

---

[1]-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، دار الثرايا للنشر، ص 03-04.

[2]-ينظر محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج2، ص 486.

-الوجه الثّاني: يخشى الله بالغيب، أيّ: يخشى الله في حال الغيبة عن النّاس، يخشى الله في قلبه، في عمله غائب لا يغفل، فيكون بالغيب حالا من الخاشي، يعني أنّ هذا الإنسان الذي أنذرته ،وانتفع بإنذارك، هو الذي اتبع الذكر، وخشي الله بالغيب، حال كونه غائبا عن النّاس، خشى الله بالغيب، أيّ: بالعمل الغائب[1].

2-2-الإلصاق:

-قال الله تعالى: (فبشره بمغفرةٍ وأجرٍ كريم) [يس/11].[2]

-"وقال الله تعالى: (فعززنا بثالثٍ فقالوا إنّا إليكم مرسلون) [يس/14].

يعني لما كذّب اثنان، أرسل الله ثالثا معهم لأجل التّقوية وهذا كقول موسى عليه الصلاة والسلام لما أرسله الله تعالى إلى فرعون قال: (واجعل لي وزيرا من أهل، هرون أخي ، اشدد به أزري ، وأشركه في أمري)، فزيادة الواحد يقوى بلا شك، ونحن نشاهد حتّى في أمرنا الواقع، إذا قال شخص قولا، ثم أيده آخر ازداد قوة ونشاطا في تقدير هذا القول وتثبيته"[3].

-قال الله تعالى: [وإن يردن الرحمن بضرٍ لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون] [يس/23].

ومعنى الآية: إن يرد الرّحمن إلصاق ضر بي، لا تغن عن شفاعتهم شيئا، أي: إن أراد الله الضر للإنسان لا تغن عنه شفاعتهم شيئا.

-وقوله تعالى: (إني آمنت بربكم فاسمعون) [يس/25].

أيّ أنه أعلن-رحمه الله-أنه آمن بالله عز وجل، وإشارة إلى أنّه ليس الله ربًّا له وحده ،بل هو رب الجميع.

-وقوله تعالى: (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسولٍ إلا كانوا بهِ يستهزءون) [يس/30].

فقوله: (إلاّ كانوا به يستهزءون) أيّ: إلاّ كانوا يستهزون به، ولكن قدم المعمول وهو (به) لإفادة الحصر، ولمناسبة رؤوس الآيات فقدم لفائدتين: فائدة لفظية، وهي مراعاة الفواصل، وفائدة معنوية، وهي الحصر.

-وقوله تعالى: (وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) [يس/65].

---

[1]-ينظر محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، دار الثريا للنشر، 35-36.ص

[2]-ينظر محمد حسن الشريف، ،معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم ، ج2،ص 486.

[3]-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 56.

فقوله: (بما كانوا يكسبون) فكل عضو ينطق بما صدر منه، فاليد تنطق بما بطشت، والرجل بما مشت، والعين بما رأت، والأذن بما سمعت، الجلد بما مس).[1]

-"وقوله: (وهو بكل خلق عليم) [يس/79]، يعني أنه يعلم كيف يخلق، والعالم بكيفية الخلق إذا أراده لم يستعص عليه، لأنّه إذا كان عالما لم يبق إلا الإرادة"[2].

2-3-السببية:

-قوله تعالى: (قالوا إنا تطيرنا بكم) [يس/18].

2-4-التوكيد:

-قوله تعالى: (قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) [يس/27].

-وقوله تعالى: (أو ليس الذي خلق السّماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم) [يس/81][3].

2-5-المقابلة:

-قوله تعالى: (اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون) [يس/64].

2-6الظرفية:

-قوله تعالى: (فسبحان الذي بيدهِ ملكوت كل شيء) [يس/83][4].

"(بيده)، أي: بتصرفه مع إثبات اليد، فنحن نقول في قوله تعالى: (تبارك الذي بيده الملك) [الملك/ 1] وأشبهها ليس المعنى أنّ الملك في يد الله عز وجل، لكن في تصرفه مع ثبوت اليد، كما قلنا في قوله تعالى: (تجري بأعيننا) [القمر/14]، بمرأى منا، مع ثبوت العين، لأن السّفينة ليست في وسط عين الله عز وجل"[5].

-إذًا الباء في هذا الموضع يكون معناها يفيد الظّرفية المجازية، وليس الظّرفية الحقيقية مثل: "سرت باللّيل"، فا (لباء) في هذا الموضع بمعنى (في).

3-معاني حرف الجر "على" في سورة يس:

3-1-استعلائية مجازية:

-قوله تعالى: (إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم) [يس/4].

---

[1]-ينظر محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 233.

[2]-ينظر المرجع نفسه، ص 296.

[3]-ينظر محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج2، ص 486.

[4]-ينظر المرجع نفسه، ج2، ص 487.

[5]-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 312.

-وقوله تعالى: (لقد حق القول على أكثرِهم) [يس/7].

-وقوله تعالى: (وسواء عليهِم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) [يس/10].

-وقوله تعالى: (وما علينا إلاّ البلاغ المبين) [يس/17].

-وقوله تعالى: (وما أنزلنا على قومهِ من بعده من جند من السماء) [يس/28].

-وقوله تعالى: (يا حسرة على العبادِ) [يس/30][1].

-"قيل: إنّ التّحسر من الله عز وجل، لكن ليس معناه أنه يتصف به، بل المعنى أنه يبين حسرة العباد على أنفسهم، يقول: يا حسرة واقعة على العباد، فتكون (على) قريبة من معنى "من"، يعني أنّ الله تعالى يبين أنّ هؤلاء العباد المكذبين ،سوف يتحسرون على تكذيبهم وهذا أقرب إلى السّياق"[2].

-وقوله تعالى: (اليوم نختم على أفواهِهِم) [يس/65].

-وقوله تعالى: (ولو نشاء لطمسنا على أعينِهِم) [يس/66].

-وقوله تعالى: (لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين) [يس/70].

-وقوله تعالى: (أوليس الذي خلق السّماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم) [يس/ 81].

3-2-استغلائية حقيقية:

-قوله تعالى: (هم وأزواجهم في ظلال على الأرائكِ متكئون) [يس/56].

3-3-الحال:

-قوله تعالى: (ولو نشاء لمسخناهم على مكانتِهِم) [يس/67][3].

"أيّ: حولنا صورهم إلى صور أخرى، من القردة، والخنازير، أو جعلناهم حجارة، أو أنّنا أبقيناهم ماكثين كالجماد، المهم أنّ الله سبحانه وتعالى لو شاء لمسخهم، وأبقاهم في مكانهم لا يتحركون"[4].

(1)-ينظر محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج2، ص 660.

(2)-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 106.

(3)-ينظر محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج2، ص 660.

(4)-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 238.

4-معاني حرف الجر "عن" في سورة يس:

4-1-البدلية:

-قوله تعالى: (لا تغن عنّي شفاعتهم شيئا) [يس/ 23] ،[1] أيّ: لا تنفعني بشيء، والشّفاعة في الأصل هي: التّوسط للغير بجلب منفعة، أو دفع مضرة، فهذه الأصنام التي تعبد من دون الله يدعي عابدوها أنّهم إنّما عبدوها لتقربهم إلى الله[2].

*المجاوزة المجازية:

-قوله تعالى: (وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين) [يس/46].

5-معاني حرف الجر "إلى" في سورة يس:

5-1-انتهاء الغاية:

-قوله تعالى: (فهي إلى الأذقان فهم مقمحون) [يس/8][3].

-وقوله تعالى: (إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما) [يس/14].

-وقوله تعالى: (فعززنا بثالث فقالوا إنّا إليكم مرسلون) [يس/14].

-وقوله تعالى: (قالوا ربنا يعلم إنّا إليكم لمرسلون) [يس/16].

-وقوله تعالى: (وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون) [يس/22][4]

"أي: ما المانع لي من عبادة من هو المستحق للعبادة، لأنه الذي فطرني وخلقني ورزقني، وإليه مآل جميع الخلق، فيجازيهم بأعمالهم، فالذي بيده الخلق والرزق، والحكم بين العباد، في الدنيا والآخرة، هو الذي يستحق أن يعبد"[5].

-"وقوله تعالى: (أنهم إليهم لا يرجعون) [يس/31].

-وقوله تعالى: (إلا رحمة منا ومتاعا إلى حينٍ) [يس/44].

-وقوله تعالى: (فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون) [يس/50].

---

[1]-ينظر محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج2، ص 675.

[2]-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 82.

[3]-ينظر محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج1، ص 321.

[4]-ينظر المرجع نفسه،ص 332.

[5]-عبد الرحمن بن ناصر السّعدي، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، ط 2 (تحق)، عبد الرحمن بن معلد اللويحق، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2002م، ص 816.

-وقوله تعالى: (ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداثِ إلى ربهِم ينسلون) [يس/51]

(إلى ربهم ينسلون) أي يسرعون للحضور بين يديه، ولا يتمكنون من التأنّي والتأخر.

-وقوله تعالى: (فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيءٍ وإليه ترجعون) [يس/83].

إنّ قوله: (وإليه ترجعون) يعني: إعادته إياهم بعد موتهم، لينفذ فيهم حكم الجزاء، من تمام ملكه، من غير امتراء ولا شك، لتواتر البراهين القاطعة والأدلة الساطعة على ذلك، فتبارك الذي جعل في كلامه الهدى والشفاء والنور"[1].

5-2-الاختصاص:

-قوله تعالى: (ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشّيطان) [يس/60][2].

"أي: آمركم وأوصيكم، على ألسنة رسلي، وأقول لكم: (يبني آدم أن لاّ تعبدوا الشّيطان)، أيّ: لا تطيعوه، وهذا التّوبيخ، يدخل فيه التّوبيخ عن جميع أنواع الكفر والمعاصي، لأنّها كلها طاعةٌ للشّيطان وعبادة له"[3].

وعهد إليه: إذا وصاه، وعهد الله إليهم: ما ركز فيهم من أدلة العقل، وأنزل إليهم من أدلة السّمع وعبادة الشّيطان: طاعته[4].

6-معاني حرف الجر "في" في سورة يس:

6-1-الاستعلائية بمعنى (على):

-قوله تعالى: (إنّا جعلنا في أعناقهِم أغلالاً) [يس/8].

6-2-الظرفية الحقيقية المكانية:

-قوله تعالى: (وكل شيء أحصيناه في إمامٍ مبين) [يس/12].

-وقوله تعالى: (وجعلنا فيها جنات من نخيلٍ وأعناب) [يس/34].

-وقوله تعالى: (وفجرنا فيها من العيونِ) [يس/34].

-وقوله تعالى: (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلكِ المشحون) [يس/41].

-وقوله تعالى: (لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون) [يس/57].

---

(1)-عبد الرحمن بن ناصر السّعدي ،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان ،ص822

(2)-ينظر محمد حسن الشريف، ص 332.

(3)-عبد الرحمن بن ناصر السّعدي، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، ص820.

(4)-محمد بن يوسف الشهيد أبي حنّان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ط1، (تحق)، عادل أحمد عبد الموحد وعلي محمد معرض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج7، 1993م، ص 328.

6-3-الظرفية المجازية:

-وقوله تعالى: (إني إذًا لفي ضلالٍ مبين) [يس/24].

-وقوله تعالى: (وكلٌ في فلكٍ يسبحون) [يس/40].

-وقوله تعالى: (إن أنتم إلاّ في ضلالٍ مبين) [يس/47][1].

"وهذا الوصف المشين للمؤمنين من الكافرين، هذا لم يزل ولا يزال موجودا إلى يومنا هذا، فهم يصفون أهل الخير بالأوصاف العديدة المنفردة منهم، أو التي يقصدون بها استعداء الحكام على هؤلاء المؤمنين،....كأنّهم حصروا حالهم من كل وجه في الضّلال المبين، كأنّه لا هداية فيهم إطلاقا، وهذا غاية ما يكون من العدوان من هؤلاء"[2].

"-وقوله تعالى: (ونفخ في الصّور فإذا هم من الأجداث إلى ربهِم ينسلون) [يس/51].

-وقوله تعالى: (إن أصحاب الجنّة اليوم في شغل فاكهون) [يس/56].

-وقوله: (وأزواجهم في ظلال على الأرائِكِ متكئون) [يس/56].

-وقوله: (ومن نعمره ننكسه في الخلقِ أفلا يعقلون) [يس/ 68]، (ننكسه في الخلق) أيّ: يعود إلى الحالة التي ابتدأ، حالة الضعف، ضعف العقل، وضعف القوة"[3].

"(ننكسه في الخلق) يقول المؤلف في تفسيرها، أي: خلقه، فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرما، فكلما طال العمر بالإنسان فإنه يرجع للوراء، ليس في القوة البدنية فحسب، بل في القوة العقلية، والقوة البدنية، والقوة الفكرية، فيضعف ويعود إلى أرذل العمر، كما قال الله عز وجل: (ومنكم من يُرّدُّ إلى أرذل العُمُر لكي لا يعلم بعد علمٍ شيئا) [النحل/70]"[4].

6-4-السّببية وتعليلية بمعنى اللام:

-قوله تعالى: (ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون) [يس/73].

7-معاني حرف الجر الكاف" في سورة يس:

7-1-التشبيه:

-قوله تعالى: (والقمر قدرناه منازل حتّى عاد كالعرجونِ القديم) [يس/39][5].

---

[1]-ينظر محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج2، ص 777.

[2]-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 172-174.

[3]-عبد الرحمن بن ناصر السّعدي، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، ص 821.

[4]-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 239-240.

[5]-ينظر محمد حسن الشريف ،معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم ، ج2، ص 777.

"(حتّى عاد كالعرجون القديم"، والعرجون: هو العذْق من الموضع النابت في النّخلة إلى موضع الشّماريخ، وإنّما شبَّهه جلَّ ثناؤه بالعرجون القديم، والقديم هو اليابس، لأن ذلك من العِذْقِ لا يكادُ يوجد إلا متقوسًا منحنيًا إذا قدُم وييس، ولا يكاد أن يصاب مستويا معتدلا كأغصان سائرِ الأشجار وفروعها، فكذلك القمر إذا كان في آخر الشّهر قبل استسراره، صار في انحائه وتقوسه نظير ذلك العروجون"[1].

8-معاني حرف الجر "حتى" في سورة يس:

8-1-ابتدائية غير عامة:

-قوله تعالى: (والقمر قدرناه منازل حتّى عاد كالعرجون القديم) [يس/39].

(حتّى) يصغر جدًّا، فيعود (كالعرجون القديم) ،أي: عرجون النّخلة الذي من قدمه نش وصغر حجمه وانحنى، ثم بعد ذلك ما زال يزيد شيئا فشيئا، حتّى يتم (نوره) ويتسق ضياؤه[2].

"حتّى عاد كالعرجون القديم" قال الزّجاج: هو عود العذق الذي عليه الشّماريخ، وهم فُعلون من الانعراج، وهو الانعطاف، أي: سار في منازله، فإذا كان في آخرها دقَّ واستقوس وضاق حتى صار كالعرجون" [3].

9-معاني حرف الجر "واو القسم" في سورة يس:

9-1-القسم:

"-قوله تعالى:(والقرآنِ الحكيم)[يس/ 2]،الواو للقسّم فلها معنى، ولها عمل،عملها الجر،ومعناها التّأكيد، والقسّم:الشّيء بذكر معظم على صورة مخصوصة، ولا بد أن يكون المحلوف به معظما، ولو تقديرا في ذهن المقسم،كأنّ المقسم المعظم، يقول:بقدر تعظيمي لهذا الشّيء،وتأكدي منه،وإثباتي له،أؤكد المحلوف عليه، ولهذا لا بد أن يكون المحلوف به معظما، وإلا لكان الحلف لا فائدة منه، ثم قد يكون عظيما في ذاته حقيقة، وقد يكون معظما باعتبار المقسم به،فالذين يحلفون باللات والعزى، يحلفون بمعظم لا بعظيم،لأنه معظم عندهم، لكنّه ليس بعظيم في نفسه،والذين يقسمون بالله وآياته، يحلفون بعظيم وبمعظم في قلوبهم، وهو معظم في نفسه.

-وإقسام الله تعالى بكتابه العظيم أو بكتابه الحكيم يدل على عظم هذا القرآن وعلى عظم ما جاء به من الأحكام والحكمة والحُكم، ثم ذكر المقسم عليه فقال: (إنّك) أي يا محمد (لمن المرسلين)، فأقسم الله تعالى بكتابه على أن محمد صلى الله عليه وسلم من المرسلين"[4].

---

[1]-الطّبري أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ط 1، (تحق)، د-عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ج19، 2001م، ص 436-437.

[2]-ينظر عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمن في تسيير كلام المنان، ص 817.

[3]-القرطبّي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع الأحكام القرآن، ط 1، (تحق)، د.عبد الله بن عبد الله المحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج17، 2006م، ص 447.

[4]-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 09-12.

-(والقرآنِ الحكيم)، وصح فيه أنه قسم، كان فيه من التّعظيم ما تقدم، ويؤكد فيه القسم عطف القسم الآخر عليه، وإن كان بمعنى النّداء، فقد جاء قسم أخر بعده لتحقيق رسالته والشّهادة بهدايته[1].

10-معاني حرف الجر "اللام" في سورة يس:

10-1-تبليغ:

-قوله تعالى: (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية) [يس/13].

-وقوله تعالى: (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون) [يس/45].

-وقوله تعالى: (وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله) [يس/47].

-وقوله: (قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه) [يس/47][2].

"وقيل أن اللام في قوله: (للذين آمنوا) بمعنى (عن)، أي: قال الذين كفروا عن الذين آمنوا، يعني قالوا في حق الذين أمروا بالإنفاق عليهم وهم المؤمنون (أنطعم من لّو يشاء الله أطعمه).

-وقوله: (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه) [يس/78].

-وقوله: (إنّما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) [يس/82]"[3].

10-2-العلة:

-قوله تعالى: (وما لي لا أعبد الذي فطرني) [يس/22].

-وقوله: (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) [يس/42][4]

-وقوله: (أو لم يروا أنّا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما) [يس/ 71]، وقيل بأن اللام في (لهم) للاستحقاق، ويصلح أن تكون للملك.

-وقوله: (وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون) [يس/72]

-وقوله: (وهم لهم جند محضرون) [يس/75].

أي: محضرون هم، وهم في العذاب، ومتبرى، بعضهم من بعض، أفلا تبرأوا في الدّنيا من عبادة هؤلاء، وأخلصوا العبادة للذي بيده الملك والنّفع والضّر، والعطاء والمنع، وهو الولي النّصير[5].

---

(1)-القرطبي، أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر، الجامع الأحكام القرآن، ص 410.

(2)-ينظر محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج2، ص 869-870.

(3)-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 170-292-305.

(4)-ينظر محمد حسن شريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم ،ج2، ص 869.

(5)-ينظر محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)،ص 258-271.

"وقوله: (الذي جعل لكم من الشّجر الأخضر نارا) [يس/80].

فإذا أخرج النّار اليابسة، من الشّجر الأخضر، الذي هو في غاية الرطوبة، مع تضادهما وشدة تخالفهما، فإخراجه الموتى من قبورهم مثل ذلك"[1].

10-3-الاختصاص:

-قوله تعالى: (قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربّي وجعلني من المكرمين) [يس/27].

-وقوله تعالى: (وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون) [يس/33].

-وقوله: (وآية لهم الليل نسلخ منه النّهار) [يس/37].

-وقوله: (لها ذلك تقدير العزيز العليم) [يس/38].

-وقوله: (لا شمس ينبغي لها أن تدرك القمر) [يس/40].

-وقوله: (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون) [يس/41][2].

-قوله تعالى: (وآية لهم)، أي: للنّاس جميعا، يقول المؤلف: آية على قدرتنا، ونحن نسلم بذلك، لكن فيه أيضا على شيء آخر، وهو رحمة الله عز وجل بالخلق ونعمته علينا، فالآية لنا دالة على قدرة الله ورحمته وفضله علينا بهذا الفلك، الذي سخره الله عز وجل يجري في البحر، يحمل الأرزاق من جهة إلى جهة، ويحمل النّاس، ويحمل المواشي، ويحمل كل ما فيه مصلحتنا، فهو من الآيات الدّالة على قدرة الله عز وجل، وعلى رحمته[3].

-وقوله: (لهم فيها فاكهة) [يس/57].

-وقوله: (ولهم ما يدعون) [يس/57].

-وقوله: (إنه لكم عدو مبين) [يس/60].

-وقوله: (وما علمناه الشهر وما ينبغي له) [يس/69].

-وقوله: (فهم لها ما لكون) [يس/71].

-وقوله: (ولهم فيها منافع ومشارب) [يس/73].

10-4-معنى إلى:

-قوله تعالى: (والشمس تجري لمستقر) [يس/38][4]

---

[1]-عبد الرحمن بن ناصر السّعدي، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، ص 821-822.

[2]-ينظر محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج2، ص 869.

[3]-ينظر محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 150-151.

[4]-ينظر محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ص 869-870.

أي: إليه لا تتجاوز، والمستقر موضع القرار[1].

-وقال الطبري: والشّمس تجري لموضع قرارها بمعنى: إلى موضع قرارها.

-وقال آخرون: معنى ذلك: تجري لمجرى لها إلى مقادير مواضعها، بمعنى أنّها تجري إلى أبعد منازلها في الغروب، ثم ترجع ولا تجاوزه، قالوا: وذلك أنها لا تزال تتقدم كل ليلة، حتّى تنتهي إلى أبعد مغاربها، ثم ترجع[2].

10-5-التبيين:

-وقوله تعالى: (وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم) [يس/43][3].

-"يقول تعالى ذكرهُ: وإن نشأ نُغرق هؤلاء المشركين، إذا ركبوا الفلك في البحر، (فلا صريخ لهم)، يقول: فلا مُغيت لهم، إذا نحن غرَّقناهم، يغيثهم فينجيهم من الغرق.

-كما حدَّثنا بشر، قال: ثنا يزيدُ، قال: ثنا سعيدٌ، عن قتادة: (وإن نشأ نُغرقهم فلا صريح لهم)، أي: فلا مُغيث لهم)"[4].

-ويقول البيضاوي مفسرا لهذه الآية، أي: فلا مغيث لهم يحرسهم عن الغرق، أو فلا إغاثة كقولهم أتاهم الصريخ[5].

-وقال السّعدي في تفسيره، أي: لا أحد يصرخ لهم، فيعاونهم على الشدة، ولا يزيل عنهم المشقة[6].

11-معاني حرف الجر "من" في سورة يس:

11-1-التبيينية:

-قوله تعالى: (إنّك لمن المرسلين) [يس/3].

-قوله تعالى: (قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) [يس/27].

-قوله تعالى: (ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون) [يس/31][7].

-"ومّن" هذه لبيان الإبهام الواقع في كم[8] .

---

[1]-ينظر محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 137.

[2]-ينظر الطبري أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ص 434-435.

[3]-ينظر محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج2، ص869.

[4]-الطبري أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطيري، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ص 447.

[5]-ينظر البيضاوي، ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد، تفسير البيضاوي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج4 (د.س)، ص 447..

[6]-ينظر عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمن في تسيير كلام المنان، ص 118.

[7]-ينظر محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج3، ص 1089.

[8]-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 113.

-"وقوله: (وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب) [يس/34].

-وقوله: (وفجرنا فيها من العيون) [يس/34]، (من العيون) مِن على قول الأخفش زائدة"[1].

-وقوله: (سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض) [يس/36].

-وقوله: (ومن أنفسهم) [يس/36].

-وقوله: (وممّا لا يعلمون) [يس/36].

-وقوله: (ولقد أضل منكم جبلا كثيرا) [يس/62].

-وقوله: (أو لم يروا أنّا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون) [يس/71][2].

11-2-ابتدائية الغاية:

-قوله تعالى: (وجعلنا من بين أيديهم سدا) [يس/9].

-وقوله: (ومن خلفهم سدا) [يس/9].

-وقوله: (لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم) [يس/18].

-وقوله: (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى) [يس/20].

-وقوله: (وما أنزلنا على قومه من بعده) [يس/ 28][3] ، "يدل على إبداء الغاية،أي لم يرسل إليهم رسولا ولا عاتبهم بعد قتله، بل عاجلهم بالهلاك"[4].

-وقوله: (من السّماء ما كنا منزلين) [يس/28].

-وقوله: (وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا) [يس/33].

-وقوله: (وآية لهم اللّيل نسلخ منه النّهار) [يس/37].

-وقوله: (إلاّ رحمة منا ومتاعا إلى حين) [يس/44].

-وقوله: (ونفخ في الصّور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون) [يس/51].

-وقوله: (قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا) [يس/52].

-وقوله: (سلام قولا من رب رحيم) [يس/58].

-وقوله: (أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين) [يس/77].

---

(1)-العكري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، ط1، (تحق)، سعد كريم الفقي، دار اليقين للنشر والتوزيع، ج2، 2001 م، ص 670.

(2)-ينظر محمد حسن الشريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم ،ج3،ص 1090.

(3)-ينظر المرجع نفسه، ص 1089.

(4)-محمد بن يوسف الشّهيد أبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج7، ص 317.

-وقوله: (الذي جعل لكم من الشّجر الأخضر نارا)[يس/80].

11-3-التوكيدية:

-وقوله تعالى: (قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما انزل الرّحمن من شيء) [يس/15][1].

-"وقوله تعالى: (من جند) [يس/ 28]، (من) في (من جند) زائدة، ومذهب البصريين غير الأخفش، أن لزيادتها شرطين، أحدها، أن يكون قبلها نفي أو نهي أو استفهام، والثّاني: أن يكون بعدها نكرة، وإن كان كذلك فلا يجوز أن يكون المعطوف على النّكرة معرفة، لا يجوز ما ضربت من رجل ولا زيد، وإنه لا يجوز ولا من زيد، وهو قدر المعطوف بالذي وهو معرفة فلا يعطف على النّكرة المجرورة بمن الزائدة"[2].

"-وقوله تعالى: (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون) [يس/ 30]، (من) زائدة لوقوعها في سياق النّفي وهي زائدة، زائدة لفظا، وتزيد في المعنى، وهذا معنى قولنا: (زائدة، زائدة)، وليس في القرآن حرف واحد لا يفيد معنى أبدا، فكل ما في القرآن فإنّه يشتمل على المعاني، ولكن قد يكون زائدا من حيث الإعراب فقط، ولهذا فإعراب (رسول) في هذه الآية فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزّائد، وفائدتها التّنصيص على العموم، لأن (رسول) نكرة في سياق النّفي فيعم، فإذا جاءت (من) صارت أنص وأدل على العموم مما لو حذفت ولهذا قالوا: إن فائدتها في مثل هذا السياق التّنصيص على العموم.

-وقوله تعالى: (وما تأتيهم من آية) [يس/ 46]، (مّن هنا زائدة لفظا، وزائدة في المعنى، أي: تعطيه معنى جديدا، المعنى الجديد تأكيد النّفي، والتّنصيص على عمومه، أي: أي آية تأتيهم فإنهم لا يقبلونها، بل يعرضون عنها ويستكبرون"[3].

11-4-البدلية:

-قوله تعالى: (أأتخذ من دونه آلهة) [يس/23].

-وقوله تعالى: (واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون) [يس/74][4].

"أي:من غيره،ولا يمنع أن يكونوا اتخذوا آلهة مع الله، فهم اتخذوا من دون الله،أي:اتخذوا غير الله آلهة،وإنّما قلنا ذلك لأن ظاهر قوله تعالى:(من دون الله)أنهم لم يتخذوا الله إلها،بل اتخذوا هذه الآلهة من دون الله وتركوا ألوهية

---

[1]-ينظر محمد حسن شريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج3، ص 1089-1090.

[2]-محمد بن يوسف الشهيد أبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج7، ص 317.

[3]-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 107-163.

[4]-ينظر محمد حسن شريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج3، ص 1089-1090.

الله تعالى،مع أنّ هؤلاء يتألهون إلى الله تعالى وإلى غيره،ولكن قد يقال:إنّ الفائدة من التّعبير بقوله:(من دون الله) وكأنّه لم يأله الله تعالى،كما جاء في الحديث القدسي الصّحيح أن الله تعالى قال:(أنا أغنى الشّركاء عن الشّرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه"[1].

11-5-التّبعيضية:

-قوله تعالى: (فمنه يأكلون) [يس/33].

-وقوله تعالى: (ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم) [يس/35].

-وقوله تعالى: (من آيات ربهم إلاّ كانوا عنها معرضين) [يس/46][2].

-"وقوله:(وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه) [يس/47].

"(ممّا رزقكم)، أي: ممّا أعطاكم الله، وفي قوله: (ممّا رزقكم الله)، دون قول: (أنفقوا من أموالكم)، فيه تنبيه على أنّ هذا الذي بين أيديكم ليس من كسبكم في الواقع، ولكنّه من رزق الله تعالى، فكان عليكم أنّ تنفقوا من هذا الذي رزقكم الله، لأنّ الله يأمركم به، فالذي أمركم بالإنفاق، هو الذي أعطاكم هذا المال، فكيف تنكرون فضله، وتستكبرون عن أمره فلا تنفقون؟!.

-وقوله تعالى: (وذللناها لهم فمنها ركوبهم) [يس/72].

-وقوله تعالى: (ومنها يأكلون) [يس/ 72]، (من) في الموضعين هل هي للتبعيض، أو للابتداء، أو للجنس؟، مقتضى التقسيم أن تكون للتّبعيض، أي: بعضها يركب، وبعضها يؤكل"[3].

"-وقوله: (فإذا أنتم منه توقدون) [يس/80].

-وقوله: (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) [يس/42].

-وخلقنا: أنّه يريد الإنشاء، والاختراع، فالمراد الإبل ويركب، وتكون (من) للبيان، وإن كان ما يصنعه الإنسان قد ينسب إلى الله خلقا، لكن الأكثر ما ذكرنا، وإذا أريد به السّفن تكون من للتّبعيض"[4].

"-يقول تعالى ذكره: وخلقنا لهؤلاء المشركين المكذِّبيك يا محمد، تفضُّلاً منا عليهم، من مثل ذلك الفُلكِ الذي كنا حملنا من ذرّية آدم من حملنا فيه، الذي يركبون من المراكب"[5].

---

[1]-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 279.

[2]-ينظر محمد حسن شريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ج3، ص 1089-1090.

[3]-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، ص 165-167-271.

[4]-محمد بن يوسف الشهيد أبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج7، ص 324-331.

[5]-الطبري أبو جعفر بن حرير، تفسير الطيري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ص 443-444.

ثم اختلف أهل التأويل في الذي عني بقوله: (ما يركبون)، فقال بعضهم: هي السّفن.

-وممن قال ذلك: حدّثنا الفضل بن الصّباح، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتدرون ما: (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون)؟ قلنا لا، قال: هي السّفن، جُعلت لهم من بعد سفينة نوح على مثلها.

-حدّثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن السُدِّيِّ، عن أبي مالك: (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون)، قال: السّفن الصغار.

-وقال آخرون: بل عنى بذلك الإبل، وممن قال ذلك: حدّثني محمد بن سعيد قال: ثنى أبي قال: ثنى عمي، قال: ثنى أبي، عن أبيه، عن ابن عباس/ قوله: (وخلقنا لهم مّن مثله ما يركبون)، يعني: الإبل خلقها الله كما رأيت: فهي سفن البرِّ ، يحملون عليها ويركبونها.

-حدثنا ابن بشارٍ، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن السُّدِّيِّ، قال: قال عبد الله بنُ سدَّادٍ: (وخلقنا لهم من مِّثله ما يركبُون) هي الإبل.

-حدثني محمد بن عمر وقال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدّثني الحارث، قال: ثنا الحسنُ، قال: ثنا ورقاءُ، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون)، قال: من الأنعام[1].

-حدّثنا بشرٌ، قال: ثنا يزيدُ، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: قال الحسنُ: هي الإبلُ.

-وأشبه القولين بتأويل ذلك قول من قال: عني بذلك السّفن، وذلك لدلالة قوله (وإن نشأ نُغرقهم فلا صريخ لهم) على أن ذلك كذلك، وذلك ان الغرق معلوم أنّه لا يكون إلا في الماء، ولا غرق في البرَّ[2].

-"وقيل أراد به السّف التي تجري في الأنهار، فهي في الأنهار كالفلك الكبار في البحار، وهذا قول قتادة، والضّحاك وغيرهما"[3].

(1)-ينظر الطبري أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ص 444-445-446.

(2)-ينظر المرجع نفسه، ص 447-448.

(3)-البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود، تفسير البغوي"معالم التنزيل"-(تحق)، محمد الله النمر، دار طيبة لنشر والتوزيع، الرياض، ج، (1412هـ)، ص 19.

12-جدول إحصائي لمعاني حروف الجر التي وردت في سورة "يس"

حرف الجر	معنى الحرف						المجموع
الباء	الحال	الإلصاق	السّببية	التّوكيد	المقابلة	الظّرفية	6
	1	7	1	2	1	1	13
على	استعلالية مجازية	استعلالية حقيقية	الحال	0			3
	10	1	1				12
عن	البدلية	للمجاوزة المجازية					2
	1	1					2
إلى	انهاء الغاية	الاختصاص					2
	10	1					11
في	الظّرفية الحقيقية المكانية	الظّرفية المجازية	الاستعلائية بمعنى (على)	السّببية وتعليلية بمعنى اللام			4
	5	7	1	1			14
الكاف	التشبيه						1
	1						1
حتى	ابتدائية غير عاملة						1
	1						1
واو القسم	القسم						1
	1						1
من	التّبيينية	الابتدائية الغاية	التّوكيدية	البدلية	التّبعيضية		5
	10	14	4	2	8		38
اللام	التبليغ	العلة	الاختصاص	معنى إلى	التّبيين		5
	6	6	12	1	1		26

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمة تتم الصالات والصلاة والسلام على رسوله المنعوت بأفضل الصفات وبعد:

-يعد حرف الجرّ من أهم أقسام الكّلم، التي تساهم في بناء دلالة التركيب (الجملة) ومن أجل ذلك عالجنا هذا الموضوع في إطار سورة "يس"، وكان من أهم ما توصل إليه هذا البحث:

1-أن حروف الجر هي سبعة عشرة حرفا ذكرها الأفعاني في كتابه "الموجز في قواعد اللغة العربية" وكلها تدخل على المعرفة والنّكرة سوى رُبَّ، وخمسة منها مشترك بين الحرفية والاسمية وهي (الكاف) و (عن) و (على) و(مذْ) و (منذُ).

2-تقسم حروف الجر إلى أقسام عدة باعتبار الوضعي من حروف الجر، وباعتبار المشترك والمختص منها.

3-لا تتوقف حروف الجر بالعمل "بالخفض" في الأسماء فقط، بل يتعدى عملها إلى تعلقها بالتّركيب ،بالفعل أو ما يشبه.

4-توجد علاقة تربط بين حروف الجر وهي علاقة تناوب حروف الجر عن بعضها البعض، ومثال ذلك من سورة "يس" قوله تعالى: (فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء) [يس/ 83] فالباء في كلمة (بيده) نائبه عن حرف الجر (في).

5-نستنتج أن المعاني التي جاءت بها حروف الجر يساعد على فهم الآيات في سورة "يس"، ويؤدي إلى تفسيرها تفسيرا صحيحا، كما أنّ الإخفاق في تحديد معنى حرف من الحروف يجرُ إلى الخطأ في تفسير الآية.

6-نلاحظ في سورة "يس" أن هناك حضورا كثيفا لحروف الجر، ومن المعلوم أنه كلما ازداد عدد هذه الحروف ازدادت قوة التماسك بين مكونات النص القرآني.

7-يمكن أن تكون حروف الجر زائدة في القرآن،وبتحديد في سورة "يس"، وضابطها أنها تكون زائدة في الإعراب فقط، لكن لها إضافة وزيادة في المعنى.

-هذا ما استطعت أن أخلص إليه في هذا البحث، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

الكتب والمعاجم:

1-القرآن الكريم:

2-إبراهيم أنيس-معجم الوسيط- ط1- مطابع دار المعارف بمصر، ج1، ص 1972م.

3-ابن جني، الخصائص (ت.د)، محمد علي النجار، دار الكتب المصرية (ج3)، 1957م.

4-ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاج (ت-د) صاحب أبو جناح (وزارة الأوقاف/بغداد)، 1980م.

5-ابن فارس، الصاحبي (ت-د) مصطفى الشويمي وسام بن دامرجي (مؤسسة أ-بدران)،(دس).

6-ابن مالك، شرح التسهيل، ط 1 (ت-د) عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، جيزة، ج1، 1990م.

7-ابن هشام، شرح شذور الذهب، ط10 (1965م).

-شرح قطر النّدى، ط11، م. سعادة مصر، س (1963م).

-المغنى اللبيب عن كتب الأعاريب (ت-د) محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ج2،(دس).

8-أبو أوس إبراهيم الشمسان، حروف الجر: دلالتها وعلاقتها-مطبعة المدني، جدة 1987م.

9-أحمد محمد مرافا، بعض السمات والخصائص السياقية لحروف الجر، جامعة المدينة العالمية، 2013م.

10-البغري أبو محمد الحسن بن مسعود، تفسير البغىي "معالم التنزيل"، (ت-د) محمد النّمر، دار طيبة لنشر والتوزيع، الرياض، ج7 (1412ه).

11-البيضاوي ناصر الذين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد، تفسير البيضاوي، ط 1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج4، (د.س).

12-الجرجاني عبد القاهر ، كتاب المقتصد في شرح الإيضاح (ت-د) كاظم بحر المرجان، دار رشيد لنشر، ج 1، سنة 1982.

13-الطبري أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان على تأويل أي القرآن، ط 1 (ت-د) عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ج19، 2001م.

14-الرّماني أبي الحسن علي بن عيسى، معاني الحروف، ط 2، (ت-د) عبد الفتّاح اسماعيل شبلي، دار الشروق للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، س (1981م).

15-العبكري أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن (ت-د) سعد كريم الفقى، دار اليقين للنشر والتوزيع، ج2، 2001م.

16-القراء-أبو زكريا-معاني القرآن، ط 1 (ت-د)، احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وآخرين، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955م.

17-القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع الأحكام القرآن، ط 1، (ت د) عبد الله بن عبد الله المحسن التركي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج17، 2006م.

18-المالقى، أحمد بن عبد النور، وصف المعاني في شرح حروف المعاني (ت-د)، أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية/دمشق، ص 1975م.

19-المرادي بدر الدين، الجني الدّاني في حروف المعاني، ط1 (ت-د) فخر الدين قباوه، نديم فاضل- دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان (1992م).

20-الهروي أبو الحسن علي بن محمد-الأزهية في علم الحروف (ت-د) عبد المعين الملحوي، مجمع اللغة العربية، دمشق، سـ (1970م).

21-حسين سرحان، قاموس الأدوات النّحوية، ط1، مكتبة الإيمان، المنصورة، سـ (2008م).

22-خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التصريح، ط 1 (ت-د)، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ج1، س (2000م).

23-سعيد الأفغاني-الموجز في قواعد اللغة العربي-دار الفكر، بيروت، لبنان، س 2003م.

24-شمس الدين أحمد بن سليمان، أسرار النّحو، ط 2، (ت-د) أحمد حسن حامد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، س 2002م.

25-ظاهر شوكت البياتي، أدوات الإعراب، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان،(دس)

26-عبد الرحمن بن ناصر السّعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، ط 2، (ت.د) عبد الرحمن بن معلاً اللّويحق، دار السّلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2002م.

27-عباس حسن، النّحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة،ط 3 ،دار المعارف ، القاهرة ، ج2،س 1974،ص 435 .

28-محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم (سورة يس)، دار الثريا للنشر،(دس)

29-محمد بن يوسف الشهيد أبي حيّان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ط 1، (ت-د)، عادل أحمد عبد الموجود، ج7،(دس).

30-محمد حسن شريف، معجم الحروف المعاني في القرآن الكريم، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت،ج 2، س (1996م).

31-مهدي المخزومي في النّحو العربي نقد وتوجيه، ط2، دار الرائد العربي، بيروت، (1986م).

32-ناصر حسين علي، كشف السر عن حروف الجر، ط1، المطبعة التعاونية، دمشق، (1995م).

33-نديم حسين وعكور، قواعد التطبيقية في اللغة العربية، ط 2، مؤسسة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، س (1998م).

34-المنجد الأبجدي، ط1، دار المشرق، بيروت، س 1967م.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

1-رشيقة ذيب، اللام الجارة في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، إشراف-د صالح خديش-جامعة منتوري، قسنطينة، س 2011.

2-ماجدة جراينية، الحروف بين النحو والتفسير، إشراف الأستاذة، دليلة مزوز- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، السنة الجامعية (2013/2012).

فهرس الآيات القرآنية:

38	"قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم"	الأعراف	25
73	"وإلى ثمود أخاهم صلحا"	الأعراف	10
95	"حتى عفوا وقالوا"	الأعراف	28
105	"حقيق علي أن لا أقول على الله إلا الحق"	الأعراف	20
128	"إنّ الأرض لله"	الأعراف	30
16	"ويتوب الله على من يشاء"	التوبة	20
38	"فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل"	التوبة	25
60	"إنما الصدقات للفقراء"	التوبة	30
101	"ومن أهل المدينة مردوا على النفاق"	التوبة	21
108	"لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه"	التوبة	50
112	"التائبون العابدون الحامدون السّائحون"	التوبة	35
35	"قل الله يهدي للحق"	يونس	47
87	"أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا"	يونس	40
38	"اهبط بسلام"	هود	17
119	"ولذلك خلقهم"	هود	31
35	"حتى حين"	يوسف	28
48	"يأكلن ما قدمتم لهن"	يوسف	47
51	"حاش لله ما علمنا عليه من سوء"	يوسف	33
69	"ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه"	يوسف	20
85	"تا لله تفتأ تذكر يوسف"	يوسف	34
100	"قد أحسن بي"	يوسف	17
2	"كل يجري لأجل مسمى"	الرعد	31
11	"يحفظونه من أمر الله"	الرعد	31
9	"فردُّوا أيديهم في أفواههم"	إبراهيم	45
2	"ربّما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسليمن"	الحجر	04
12	"في تسع آيات"	النحل	26
89	"ويوم نبعث في كل أمة شهيدا"	النحل	46
78	"أقم الصلاة لذلوك الشمس"	الإسراء	47-32
108	"يخرُّون للأذقان سجَّدًا"	الإسراء	47-31

22	"ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم"	الكهف	35
31	"يحلّون فيها من أساور من ذهب"	الكهف	26
66	"هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا"	الكهف	22
11	"فخرج على قومه من المحراب"	مريم	20
38	"أسمع بهم وأبصر"	مريم	18
50	"ووهبنا لهم من رحمتنا"	مريم	30
98	"هل تحسُّ منهم من أحد"	مريم	28
14	"أقم الصلاة لذكري"	طه	48
71	"ولأصلبنكم في جذوع النّخل"	طه	25
81	"ولأصلبنكم في جذوع النخل"	طه	46
2	"ما يأتيهم من ذكر"	الأنبياء	28
46	"تالله لأكيدن أصنامكم"	الأنبياء	12
47	"ونضع الموازين القسط ليوم القيامة"	الأنبياء	31-48
77	"ونصرناه من القوم"	الأنبياء	50
30	"فاجتنبوا الرّجس من الأوثان"	الحج	26
40	"عما قليل ليصبحن نادمين"	المؤمنين	04
25	"ويوم تشقق السّماء بالغمام"	الفرقان	40
59	"فسأل به خبيرا"	الفرقان	17
15	"ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها"	القصص	20
79	"فخرج على قومه في زينته"	القصص	03
14	"وفصاله في عامين"	لقمان	46
33	"لا يجزي والدٌ عن ولده"	لقمان	23
7	"ومنك ومن نوح"	الأحزاب	12
31	"ولولا أنتم لكنَّا مؤمنين"	سبأ	03
3	"هل من خالق غير الله"	فاطر	28
2	"والقرآن الحكيم"	يس	58
3	"إنّك لمن المرسلين"	يس	61
4	"على صراط مستقيم"	يس	53
7	"لقد حق القول على أكثرهم"	يس	54

8	"فهي إلى الأذقان فهم مقمحون"	يس	56-55
9	"وجعلنا من بين أيديهم سدا"	يس	62
10	"وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون"	يس	54
13	"وضرب لهم مثلا أصحاب القرية"	يس	59
14	"تجري بأعيننا"	يس	55-52
15	"وقالوا ما انتم إلاّ بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء"	يس	63
16	"قالوا ربنّا يعلم إنّا إليكم لمرسلون"	يس	55
18	"لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم"	يس	53
20	"وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى"	يس	62
22	"وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون"	يس	59-55
23	"لا تغني عنّي شفاعتهم شيئا"	يس	55-52
24	"إني إذا لفي ضلال مبين"	يس	57
25	"إني آمنت بربكم فاسمعون"	يس	52
27	"قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين"	يس	60-52
28	"وما أنزلنا على قومه من بعد"	يس	54
30	"يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به ستهزءون"	يس	54-52
31	"أنّهم إليهم لا يرجعون"	يس	55
33	"وأية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا"	يس	60
34	"وفجرنا فيها من العيون"	يس	56
36	"سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض"	يس	62
38	"والشمس تجري لمستقر"	يس	60
39	"والقمر قدرناه منازل حتّى عاد كالعرجون القديم"	يس	58-57
40	"لا شمس ينبغي لها أن ندرك القمر"	يس	60-57
41	"وآية لهم أنّا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون"	يس	60-56
43	"وإن نشأ تعرفهم فلا صريح لهم"	يس	61
45	"وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلقكم لعلكم ترحمون"	يس	59
47	"وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله"	يس	59-57
50	"فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون"	يس	55
51	"ونفخ في الصور فإذا هم من الأحداث إلى ربهم ينسلون"	يس	57-56

52	"قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا"	يس	62
56	"إن أصحاب الجنّة اليوم في شعل فاكهون"	يس	57-54
58	"سلام قولا من رب رحيم"	يس	62
60	"ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان"	يس	60-56
62	"ولقد أضل منكم جبلا كثيرا"	يس	62
65	"اليوم نختم على أفواههم"	يس	54-52
66	"ولو نشاء لطمسنا على أعينهم"	يس	54
67	"ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم"	يس	54
68	"ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون"	يس	57
69	"وما علمناه الشعر وما ينبغي له"	يس	60-53
70	"لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين"	يس	54
71	"أو لم يروا أنّا خلقنا لهم مما عملت أيدينا انعاما فهم لها مالكون"	يس	60-59
73	"ولهم فيها منافع ومشارب"	يس	60-57
78	"وضرب لنا مثلا ونسي خلقه"	يس	59
80	"الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا"	يس	60
82	"إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون"	يس	59
83	"فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء"	يس	56-53
137/ 138	"وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل"	الصافات	40
34	"حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله بعده رسولا"	غافر	29
25	"وهو الذي يقبل التّوبة عن عباده"	الشورى	44
45	"ينظرون من طرف خفي"	الشورى	49
84	"وهو الذي في سماء إله"	الزخرف	07
11	"وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه"	الأحقاف	48
38	"أم لهم سلم يسمعون فيه"	الطور	46
3	"وما ينطق عن الهوى"	النجم	43
11	"يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم"	الحديد	39
2	"هو الذي أخرج الذين كفروا من ديارهم لأول الحشر"	الحشر	31
9	"إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة"	الجمعة	27

5	"سائحات ثيبات وأبكارا"	التحريم	35
1	"سأل سائل بعذاب واقع"	المعارج	39
7	"جعلوا أصابعهم في آذانهم"	نوح	26
25	"مما خطيئاتهم أغرقوا"	نوح	27
19	"ويطوف عليهم ولدان مخلدون"	الإنسان	20
21	"وحلوّا أساور"	الإنسان	26
1	"ويل للمطففين"	المطففين	30
2	"اكتالوا على النّاس"	المطففين	43
28	"عينا يشرب بها المقربون"	المطففين	17
26	"ثم غنّ علينا حسابهم"	الغاشية	21
29	"فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"	الفجر	46
1	"وشمس"	الشمس	13
5	"فإن مع العسر يسرًا"	الشرح	49
4	تنزيل الملائكة والرُّوح فيها بإذن ربّهم من كل أمر"	القدر	49
7	"أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم"	الفاتحة	7